أقلام عربية

يوليو - 2017م
العدد التاسع



لوحة للفنانة/ حنان العبيدي



الإحساس بالذات في شعر الفضول

يوتوبيا 7



د. إبراهيم طلحة في لقاء خاص مع (أقلام عربية):

أنا راضٍ عما قدمته 9



استطلاع 13+12

المسابقات الأدبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان 11+10



مهرجان العواء الكبير 14

الافتتاحية

لقاء الأجيال

أن تكون شاعرا كبيرا أو ناقدا وأكاديميا جهبذا.. وأن تتضاءل المنابر أمام فصاحة وبلاغة كلماتك.. فكل ذلك لا يعفيك أبدا من مسؤولية الوقوف مع الأقلام الشابة وتوجيهها حتى تصل شاطئ الإبداع، وكل ذلك أيضا لا يجب أن ينسيك أنك كنت ذات يوم كاتبا مبتدئا وقلما شابا ينظر إلى الكبار الذين سبقوه ويتعلم منهم ويتأثر بهم ويحاكيهم..

تناسل التجارب وتوارث الخبرات من جيل إبداعي سابق إلى جيل إبداعي لاحق هي سنة الله في عالم الإبداع.. ومهما حاول أصحاب الأقلام الكبرى التهرب من واجبهم في رعاية الأدباء الشباب؛ فهذا لن يمنع أنوار ما يتركونه في كتاباتهم من السطوع على الجميع ليقتبس منها كل إنسان ما يكفيه من ضوء يعينه على اجتياز رحلته في مسالك الإبداع، فالابداع هو الشعلة التي تظل متوجهة دائما حاملة معها عصير الشخصية والتاريخ والعالم، وإذا كان التاريخ لا يسير متقطعا والحاضرات لا تسير في عكس التيار فإن الإبداع أيضا لا يسير متقطعا عبر مراحله المختلفة واجياله المتعاقبة، لذلك فإن استمرار التلاقي والتلاقح والتثاقف عبر الأجيال سمة من أهم سمات حضور الإبداع الفاعل وتجدده من هنا كانت دعوتنا أن يؤسس الكبار الذين تحققوا على الساحة الإبداعية مدرسة يتخرج فيها من أصحاب العود اللين والمحتاجين إلى يد خبيرة تدفع مواهبهم إلى الأمام وتضع أولى خطواتهم على الطريق الصحيح..

أسرة التحرير

الماجستير من جامعة النيلين للباحث اليمني محمد العزاني



منحت جامعة النيلين بالسودان درجة الماجستير بامتياز في المحاسبة للباحث اليمني محمد قاسم حسن محمد العزاني عن رسالته الموسومة (التحفظ المحاسبي في ظل حوكمة الشركات وأثره على جودة الأرباح (دراسة ميدانية على بنك فيصل الإسلامي السوداني)

حيث تكونت لجنة المناقشة من مُشرف رئيس إشراف البرفسور: عبد الرحمن عادل خليل أستاذ المحاسبة جامعة النيلين ، والبروفيسور بابكر الصديق جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممتحناً خارجياً ، البروفيسور محمد البدوي ممتحنا داخلياً جامعة النيلين .

وقد أشادت لجنة المناقشة بالباحث وإجادته في صياغة البحث ومثابرته .

وقد حضر المناقشة العديد من الأكاديميين والباحثين وجمع من الطلاب والباحثين الدارسين بالسودان وعدد من زملاء وأصدقاء ومحبي الباحث .

الماجستير للباحثة والأديبة اليمنية أميرة زيدان عن رسالتها (تحولات الشخصية في الرواية النسوية في اليمن)

كتب-صدام الزيدي

حصلت الباحثة والأديبة اليمنية أميرة علي أحمد زيدان، صباح يوم الأربعاء 12 يوليو ، على درجة الماجستير في اللغة العربية، تخصص نقد أدبي جديد، من جامعة صنعاء، بتقدير ممتاز، عن رسالتها " تحولات الشخصية في الرواية النسوية في اليمن"..

وتكونت لجنة المناقشة والحكم، من: أ.د/ آمنة يوسف، المشرف الرئيس على الرسالة، جامعة صنعاء، رئيساً، وعضوية كل من: د. صادق السلمي، ممتحناً خارجياً، جامعة ذمار، و د. عدنان الشعيبي، ممتحناً داخلياً، جامعة صنعاء.

تناولت الدراسة (تحولات الشخصية و تشكلاتها) في بنية الرواية النسوية في اليمن، لسبر عمق العمل الروائي بصفة عامة، واكتشاف الذات الأنثوية بصفة خاصة، في مرحلة الرواية - الخاصة بالمرأة- التي بدأت نهاية الستينيات ولم تشهد ما شهدته التغيرات الملحوظة بعد منتصف التسعينيات إلى الآن، إذ شهدت قفزة نوعية كماً ونوعاً، واتسمت بالوعي والانفتاح المعرفي للروائيات، ولعل أبرز ما يميز هذه المرحلة المغايرة الاختلاف في الطرح للموضوعات فضلا عن أنها قدمت موضوعات مسكوت عنها..

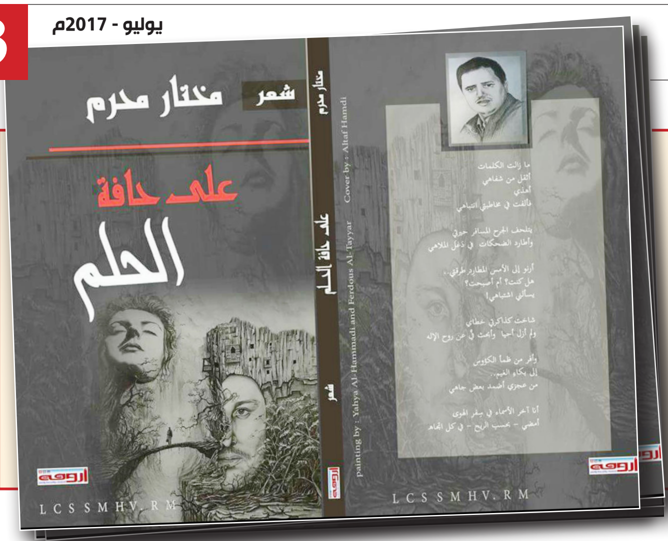
وبحثت الدراسة في الأدوات الإجرائية التي تمنح النص السردي تفرده وجماليته، من خلال الكشف عن تشكلات ومكونات الشخصية، وإبراز تقنياتها الحديثة، في إطارها الثقافي والفني الذي نسجت فيه الروائية اليمنية كتابتها بمهارة واعية عبر مناخ درامي حكائي ناتج من الهم الفردي وانتقالا للهم الجماعي، ومدى تأثرها بالظروف الاجتماعية التي عاشتها، وتتأتى الشخصية أهميتها كعنصر أساسي في الرواية من اهتمامها بتصوير المجتمع الإنساني، كما تأتي أهميتها - أيضا- من محاولة إبراز موقع المرأة في النسيج الثقافي اليمني عبر خطابها الروائي، وحضورها في الفعل الثقافي والاجتماعي بوصفها امرأة إيجابية فاعلة.

وترى الباحثة زيدان أنه "إذا كانت البدايات الأولى من كتابات المرأة اليمنية قد مهرت بالإلحاح على قضايا المرأة ومشكلاتها وهجاء السلطة الأبوية التي تعوق تحررها، فإن هذه البدايات لم تلبث أن شهدت تحولات عدة، فلم تعد موضوعاتها من صميم خصوصيات (قهرها وعلاقتها بجسدها وذاتها ومجتمعها) فحسب، بل زادت على ذلك وسعت إلى إعادة قراءة الواقع وأسست لوعيٍ مغايرٍ ونوعي يرهص بالتغيير ويبشر بولادة المرأة/ الكاتبة".

وأوصت الباحثة بمزيد من الدراسات الأكاديمية حول الأدب النسوي في اليمن، بما يعمل على خروجه من نطاق المحلية إلى مصاف الدراسات العربية.



«على حافة الحلم» جديد مختار محرم



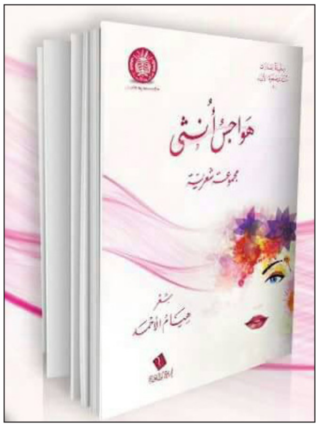
صدرت عن مؤسسة (أروقة) للدراسات والنشر والترجمة في القاهرة المجموعة الشعرية «على حافة الحلم» للشاعر اليمني مختار محرم .

الإصدار الذي يقع في 155 صفحة احتوى على 40 قصيدة شعرية، وتنوَّع بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، ورسمت لوحة غلافه الفنانة التشكيلية اليمنية فردوس الطيار.

ويعتبر هذا الديوان ثالث إصدارات الشاعر المقيم في المملكة العربية السعودية بعد «حنين المسافات» الصادر عن مركز عبادي صنعاء 2012م و «ضجيج على قارعة الصمت» الصادر عن دار التوجيه عام 2014م والأخير فاز بجائزة الشاعر السفير حسن القرشي في القاهرة العام الماضي.

(هواجس أنثى) للشاعرة السورية هيام الأحمد ..

صدر مؤخرا ديوان شعري للشاعرة السورية هيام الأحمد بعنوان(هواجس أنثى) والذي يحتوي على 58 قصيدة و105 صفحة والصادر من دار الظاهرية للنشر والتوزيع . قدم الديوان الشاعر د. إبراهيم الرفيع .



عن رسالتها بخصوص تناسل الأجناس الأدبية (القصة الشاعرة نموذجا)..

الدكتوراة للباحثة والشاعرة ربيحة الرفاعي

استضافت المؤسسة العربية للعلاقات الدبلوماسية وحقوق الإنسان في مقرها بالقاهرة في العشرين من حزيران يونيو المنصرم الشاعرة والباحثة الأردنية ربيحة الرفاعي لمناقشة رسالة الدكتوراه الحاصلة عليها من الجامعة الدولية الأمريكية للدراسات المتخصصة بلوس أنجلوس (مركز التعليم عن بعد بالشرق الأوسط).

وتشكلت لجنة المناقشة من الدكتور نبيل الشاهد أستاذ الأدب بجامعة الفيوم (مشرفا)، والدكتور السيد رشاد بري نائب رئيس تحرير الأهرام العربي (مشرفا)، والدكتور عماد سعيد وكيل وزارة الثقافة المصرية (مناقشا)، والدكتور محمد شاكر المدير العام بجامعة الأزهر (مناقشا خارجيا)، وكان عنوان أطروحة الرسالة "الأدب وتناسل أجناسه والحضور العربي الفاعل، القصة الشاعرة برهانا" أو"التجنيس الأدبي والحضور النقدي العربي.. القصة الشاعرة نموذجا".

جاءت الرسالة بهدف الإحاطة بقضية الأدب غربيا وعربيا وقراءة الواقع الأدبي لتلمس حضور أثر الآداب العربية فيه "في ظل اتهام الأدب العربي بالتأخر والغياب وإنكار دوره في التطور الأدبي عمومًا' وإنكار وجود أصول أو جذور عربية للأجناس والفنون الأدبية القائمة 'وتطلعا لانتعاشة في الأدب العربي تتخطى أو تقفز فوق ما يربو على أربعة قرون من التأخر عن ركب تطوره في الغرب' وقد سار البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي لقيامه على تتبع مسيرة الأدب منذ أشكاله الأولى المتمثلة بالملاحم الشعرية كشكل أدبي ابتدائي وصولا إلى أدب ما بعد بعد الحداثة 'والوقوف على أهم تياراته' ومفاصل التغيرات الجوهرية في طبيعته وأشكاله وغاياته 'سعيا للوصول إلى تصور كلي لحركة الأدب التاريخية وتنقل مراكز نشاطها غربيا وعربيا عبر تاريخه.

وتوزعت الدراسة في ثلاث وحدات رئيسية عدا التمهيد الذي خصص لشرح مفهوم الأدب ونشأته وأهميته وبيان الصعوبة التي يواجهها النقاد والباحثون في تعريفه 'وتناول الباب الأول منها قصة الأدب بتاريخه ونظرياته ومذاهبه ومحطاته المفصلية والنظريات والمذاهب الأدبية الموجهة لمسيرته وتطوره' متوقفا عند شواهد الحضور والتأثير الأدبي فيها.

كما تناول الباب الثاني الأجناسية أو نظرية الأجناس الأدبية مفهوما وضرورة وتطبيقا وصعوبات' إضافة إلى تاريخ التجنيس في الأدب وإشكالياته ' واستعراض لنماذج شائعة من الأجناس الأدبية' بينما خصص الباب الثالث لدراسة جنس القصة الشاعرة العربي المنشأ 'كشاهد على الحضور العربي الفاعل في الواقع الأدبي وأنموذجا للتطور الأدبي بولادة أشكال مستحدثة تؤسس لأجناس أدبية جديدة' وتم تناول القصة الشاعرة تعريفا 'واستقراء سمات' وخصائص 'واتجاهات دلالة نصية' إضافة إلى موقعها في الأدب وموقفها من نظرياته ومفاهيمه 'والتأصيل والتأسيس الأجناسي لجنس القصة الشاعرة كجنس أدبي مستقل..

وقد أوصت اللجنة المشكلة لمناقشة أطروحة الرسالة بإجازة الأطروحة ومنحها درجة الدكتوراه..

وشارك بالحضور في المناقشة الدكتور محمد سعيد مصيلحي رئيس مجلس أمناء المؤسسة' الدكتور ياسر عبد المنعم مدير وحدة التدريب بجامعة حلوان ' الدكتور مريم حنا خبيرة التنمية البشرية' محمد الشحات محمد رئيس جمعية دار النسر الأدبية ورائد فن القصة الشاعرة ' والشعراء الدكتور صلاح العزب' معتز الراوي 'خالد النسر' سعاد عبد الله.

الزيدي.. شاعر يمني.. يتنفس القصيدة ويصارع الموت!

كتب/ محمد السيد

يُعاني بصمت من تليف في الكبد...فهل تسعفه الأيادي البيضاء!

شاعرٌ في زهرة العمر يتلاشى وجوده يوما بعد يوم، يُعاني بصمت من تليف في الكبد.. على فراش المرض يتنفس القصيدة ويُصارع الموت، إنه الشاعر اليمني عبد الواحد الزيدي، الذي تدهورت حالته الصحية، وباعت أسرته كل ماتملك، على أمل الشفاء.

مؤخراً نصحه الأطباء بسرعة العلاج في الخارج، لتكون الهند، وجهته للعلاج، لكن ليس في اليد حيلة، فالظروف المادية الصعبة لأسرته تحول دون ذلك، لتبقى استغاثات ودعوات ومناشدات زملائه الشعراء والمثقفين، هي أمله الوحيد بعد الله تعالى.

من على سرير المرض، في احدى مستشفيات صنعاء، نجد الزيدي، يتنفس القصيدة، متوسلاً إلى الله راجياً شفائه:

أدعوك يا الله ما من سواكَ
يشفي عبداً مطيعاً لا ينساكَ
رحماك بي. ربي أنزل شفاكَ
ما من داءٍ شِفاءً لو لا رضاكَ.

نجده لايستسلم ولايهدأ، فثقته بالله كبيره، سلاحه القصيدة، فها هو يطلق العنان للحرف:

خذي مني روحي.. اقبضيني
مزقي الأحشاء داءً..إرباً قطعيني
شمالاً، شرقاً..غرباً صدريني
لكن.. لا تنسي رجاءً
بعد تغليفي تختميني
سراً؛ لو خفتِ جهراً
إنه -اليمني- ابني
هذاااا.. "أنا"
كاااان..يوماً..ينمو
في جنيني
وانسيني..وانسيني.

الجيلاني..صرخة لإنقاذ حياة الشاعر الزيدي:

رئيس لجنة الحقوق والحريات باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، الشاعر والناقد علوان الجيلاني، يصرخ (أنقذوا الشاعر الشاب عبد الواحد الزيدي)، وتحت هذا العنوان يقول:

"أصافح المنشورات التي يكتبها المبدع صدام الزيدي.. عن حالة أخية الشاعر الشاب عبد الواحد الزيدي، وأفر هارباً، حدث هذا أكثر من مرة، أشعر بالخزي والعار، تجاه الحروف المبحوحة ألما وحزناً، وتجاه الدموع الذارفة عذاباً وعجزاً وقهراً، لقد استفحلت حالة الشاعر الشاب المصاب بتليف كبدي مزمن، وتفتت همة الطموح في العلاج أمام أسعار باهضة تطلبها مستشفيات الهند.. ياللهول... الانسانية في رمقها الأخير.. ألا يوجد من يسعف ويقدم يد العون لشاعر في زهرة العمر يتلاشى وجوده يوما بعد يوم.. الله المستعان!.

أما شقيقه الشاعر المبدع صدام الزيدي، فلا يعرف اليأس، وهو يقف إلى جانب أخيه في محنته المرضية، آملا في رحمة الله، وفي أيادي بيضاء تساعد في التخفيف من معاناة شقيقه.



الشاعر عبد الواحد الزيدي

خط المعنى



زياد القحم

التدوين المختلف لسيرة المكان..

لقطات عالية الخصوصية من عوالم شارع المطاعم

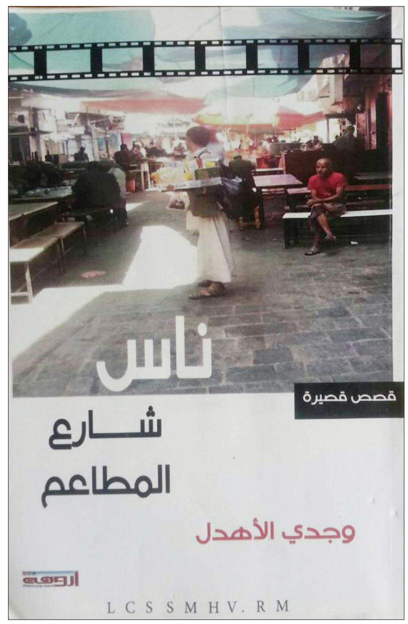
شارع المطاعم هو مساحة صغيرة في مدينة صنعاء يرتادها كثير من المشتغلين في الثقافة والإعلام والفنون، وتمثل المطاعم الشعبية والمقاهي البسيطة المفتوحة على هذه المساحة ملتقيات متنوعة، تجمع الكثير من البشر من مستويات اجتماعية مختلفة... وتنويعات من أصحاب المهن، والعسكريين القدامى، والمبدعين والشحاذين والمختلين، وعموم الناس ..

المكان.. البطل

في هذا الكتاب اثنا عشر نصا قصصيا متقن اللغة، قوي الفكرة ، مدهش في الاشتغال على الشخصيات، وبمناسبة ذكر الشخصيات فإن كل قصة تحتوي على بطلها الخاص، مع البطل المشترك بين جميع القصص وهو المكان : شارع المطاعم.. يقول حسن القوطي _بطل القصة العاشرة _ عن هذا المكان: " لقد أحببت هذا المكان.. إن فيه روحا تواسي الحزانى والمتعبين من الحياة.. الذين يأتون إلى هذا الشارع هم غالبا أشخاص خسروا شيئا ما ، وحين يجد المرء أمثاله تستريح نفسه وتهون عليه خسارته .... إنه شارع المهزومين" .. أما بطل القصة الأولى "مكي" فيقول:

" ومن الناحية الفلكية يقع شارع المطاعم تحت تأثير برج الدلو الذي يجذب الشباب المحب للحرية . والطبقة المثقفة ، ويكون الجو في هذا النطاق مولدا للأفكار الجديدة والصرعات الغريبة "

تقدم العبارة السابقة وصفا جيدا لمكانة المكان، لكن ورغم كونه مكانا ذا أهمية إلا أن شارع المطاعم سيحمل من الآن دلالة مختلفة .. بمعنى أن صدور كتاب: "ناس شارع المطاعم " للروائي والقاص والكاتب المعروف/ وجدي الأهدل.. يمثل متغيرا كبيرا وفارقا في سيرة هذا الشارع، والكتاب في الوقت نفسه هو أهم الآثار التي أفرزها هذا الملتقى التلقائي المميز .



مهارة نحت اليوميات

من خلال العنوان ندرك أن هذا الكتاب هو تحد كبير لتقديم عينة من يوميات ذلك المكان في عمل فني حقيقي .. من خلاله يقدم المؤلف مادته السردية المدهشة المختلفة ، ويلتفت إلى مناطق في الروح وإشارات في العقل ربما يراها الناس ولكنهم لا يتمكنون من إقامة عبادة التأمل الخالص معها. . أو لا يمتلكون أن يستشعروا التفاصيل الحساسة والخطيرة فيها.

أبرز نقاط القوة في هذه النصوص المنحوتة على صخور الوجدان وجدران الوعي هو ذلك التمكن اللافت من نفسيات الشخصيات .. وما يمثله ذلك من مقدرة غير عادية يمتلكها المؤلف في الإمساك بأرواح الشخصيات من أبعد سر وأقرب أثر.

تحالفات الواقعية والفنتازيا

فكرة بناء هذه النصوص، والمشترك بينها يوجهها في اتجاه إجباري واحد يؤدي إلى الواقعية، يكتب عن مكان نعرفه، وأحداث ليست غرابتها كبيرة، وشخصيات هي نحن بدرجة ما ومن زاوية ما ، ومع ذلك فإن النص يقودك بسلاسة ومهارة وهدوء في اتجاه مغاير تماما ، إذ تكتشف في لحظة ما بأنك تقرأ فانتازيا جلية .. خلطة السرد الجميلة بين الواقعي والغرائبي في حالة انسجام تخدم الفكرة وتميز خط المعنى ..

في نص "ثورة الريحان" يستثمر الكاتب أحداثا معروفة ويرويها على لسان شخصية حقيقية ، تحكي الشخصية ما كان وما هو قابل للحدوث .. ثم يتفاجأ القارئ بأن السارد وهو يحكي أحداثا بدأت منذ فبراير 2011 .. يتجاوز وفاته شخصيا في ديسمبر من نفس العام ، ويستمر في سرد سيرته حتى فبراير 2021. .

وكذلك تستمر الانتقالات المفاجئة من واقعية قوية إلى غرائبية بعيدة أو غير بعيدة في "حياة بلا ثقوب" و "نيما الكاتب" وخاتمة قصة "عبير" وكذلك في "الانتحاري"

تلك إشارات إلى المزج بين الواقعية والغرائبية. . مع وجود قصص خالية من الفانتازيا مثل "حسن القوطي" وقصص فانتازيا لم تكن واقعية إلا بما يخدم السياق الفانتازي مثل : "الوضع الأخلاقي في عام 2100" و "سكان كوكب نبتون"

نشوة الشعر



انتصار سليمان قنبر
_ سورية

مِنْ نشوةِ الشّعرِ فاضَ الحاءُ والباءُ
والرّوحُ أثملها رَوضٌ وأنداءُ

فرحتُ أقطفُ منْ بستانهِ عبقاً
لِتُثملَ الليلَ انسامٌ وأشذاءُ

أبحرتُ في خَلَدي أشتاقُ كوثرها
على شواطئِ روْحي كانَ إرساءُ

تمايلتْ طرباً أغصانُ قافيتي
منها تساقطَ دُرُّ القلبِ لألآءُ

على ضفافِ بحورِ الشعرِ منْ ظماٍ
ثغرُ الهوى لَهِفٌ إذْ أُيْقظَ الماءُ

بينَ الخمائلِ تُنْدي الليلَ سكرتُها
حسناءُ لُفَّتْ بشالِ العشقِ قمراءُ

تُغري مَدَى الشّفقَ الفُضّيّ طَلَّتُها
كأنّها مِنْ لُجينِ الماءِ بَرقاءُ

تهفو إليَّ وسحرُ الليلِ تَملكهُ
ما مثلها قمرٌ يختالُ وَضّاءُ

تأوَّهَ القلبُ مسفوكاً على ورقٍ
صريعَ بوحِ الهوى ألقتهُ حوراءُ

بيني وبينكِ أوراقٌ وَمِحبرةٌ
وغمزُ حرفٍ لأنَّ الشعرَ إيماءُ

رَوحي تذوبُ لحرفٍ مِنْ مشاعرها
يُذكي غرامي بعطرٍ فيهِ إنشاءُ

فينحني غُصنُ قلبي مثملاً طرباً
ويرشفُ الحرفَ إذْ تَسْقيهِ حَواءُ

يردُ قلبي يناجي لثغَ قافيةٍ
يُدَونُ الشوقَ نبضٌ فيهِ إمضاءُ

قالتْ وقلتُ هنا أرواحنا نغمٌ
مكتوبةٌ بربيعِ القلبِ خضراءُ

نزهو فتحضننا الأحلام ضاحكةً
قلبان بينهما شعرٌ وإغواءُ

أقلام عربية
رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com
مدير التحرير
د. مختار محرم
سكرتير التحرير
تغريد الأمير
هيئة التحرير
حسن منصور - جمال محمد حُميد
جميلة عطوي - أبو عمار ياسر القاسمي
فايز العبسي - فواز الطيب
المسؤول الفني:
حسام الدين عبدالله

ثقافة السحر في (رواية جهينة) للقاصة نجاة باحكيم

بقلم: أميرة زيدان

إنَّ المنطوق السردي المبحوح في متن الرواية منذ انطلاقتها بالبوح بالشجون وبوادر الحب الذي تملكت (صفوان) في لقاءه (الأول)بـ(جهينة)، جعلت الجرأة تنساب من فم صفوان ليعترف بحبه لها..واستعداده التام على إسعادها إن قبلت به زوجاً.

فهي تجربة ستدخلها جهينة مُنذ انبلاجها بالاعتراف بالحب والمراسلات، وتعميق شذرات الود وحتى نضجها واكتمالها بعملية (الزواج)، إلّا أن اختلاف طبائع الأسرتين من التحفظ الموجود لدى عائلة (جهينة) والاتجاه الآخر المُعاكس لها من (الانفتاح) لدى أسرة صفوان، كانت سبباً في تشكّل مناخات فيها نوع من استلاب الحرية، ونوع من الاغتراب العاطفي والنفسي.

وتبدأ تتبلور ثقافة (السحر) تتسلل إلى حياة جهينة منذ اللقاء الأول بينها وبين امرأة في متوسط عمرها أخبرتها:بـ» إنّ صفوان شخص لعوب وأنَّ ابنتها إحدى ضحاياه، وأنه لازال لديها الوقت لتُعيد النظر في أمره، ثُمَّ فتحت حقيبة يدها وأخرجت لفافة صغيرة بها بعض الطلاسم، أقسمت بالانتقام منه وقبيل مفارقتها كانت تردد «اللهم قد أبلغت اللهم فأشهد.»».] ص:11،12[.

لكن الموقف الذي جاباهته جهينة قبل إتمام الزواج لم يفكك طلاسم الحب التي تعتريها، ولم تُلق لها أي اهتمام.

ويشكل المشهد الذي تتمحور حوله الثيمات السردية لتفضح تراجيديا الذات (الأنثوية) المرهفة وبداية انكساراتها المتوالية، بدءاً من تغير (الآخر) (صفوان) في محاولة ممارسة سلطته القامعة عليها، حيث تُسلط الساردة وصفها لصفوان من تغيراته حيث إنه:» أصبح معكر المزاج دوماً...دون أحاسيس أو مشاعر، انقضى الشهر الأول على زواجهما، وهو قابع في المنزل دون عمل، يهدر أموالاً كثيرة بدون حساب أو تدبر، يشرب الدخان والشيشة، وعندما يَنْفَد ما لديه من مال، يلجأ إليها لأخذ ما بحوزتها»]ص:21[.

فمن جانب آخر - وفي إطار هذه الحياة- بدأت ملامح الهم الأنثوي الفردية تتشظى، وتنتقل إلى الهم الجماعي لتتراءى الملامح الأنثوية المثخنة التي هي حصيلة تشظيات زمنية تتتابع لِاحقاً وبسرعة غريبة، تقارن فيها بين حياتها الماضوية وتحولاتها الحاضرة.

فتتطور المشاكل بينهما فيدخل صفوان بحالة اكتئاب ويُصاب بمرض (الشك)الذي قبع على روحه وسيطر على حياته، جعلت خيوط الحياة الزوجية تبدأ بالتفكك، فنصحه أحد جيرانه بأن يذهب إلى (أبي الفضل) فهو رجل يعالج الكثير من الحالات بالرقية لأنه ربما أنهما مسحوران، وعبر تقنية (الفلاش باك) تعيد جهينة بذاكرتها إلى (أم ريتاج) و:»تلك الطلاسم التي رأتها، ربما تكون سحراً سقته إيّاه! فمن غير المعقول تغيُّر حاله فجأة من الحب الفيّاض أيام الخطوبة إلى الشك القاتل والتهميش لها ابتداءً من يوم زفافها حتى اللحظة»] ص:30[. وعلى إثر ذلك ظلّا يترددان على أبي الفضل غير مقتنعة بما يعمل من حركات (إيقاد الجمر، وتكثير البخور و تمتمات يُتمتم بها فمه...) فكلها تدل على أنه مشعوذ دجال، خاصة حركاتهُ غير الطبيعية، فما كان منها إلّا أن تصطحب زوجها وتلوذ بالفرار من ذلك المنزل المشبوه، متجهة صوب منزل أسرتها.



فلم تدم حياة الاستقرار بعد أن قرر الرحيل وتركْها وابنها، حيث دخل في حالة قلق «كنتيجة للاختلاف بين الخبرة ومفهوم الذات، خاصة إذا كان هذا الاختلاف مرتبطاً في الماضي بفقدان نظرة الآخرين الإيجابية للفرد». وتظهر فنية السرد وتحصل عملية كسر الرتّابة التي عملت عليها الأحداث المُتتالية، التي توحي لنا بعدم الانخضاع للاستلاب الروحي، فيعمل السرد على إدخال حدث جعلها تخرج من حياتها الماضوية وتعمل في مؤسسة شغلت وقتها، وولّدت لديها الكثير من الأعمال، في مساعدة المظاليم في أي نوع كانت الحاجة، وولّدت لديها الثقة بالنفس التي» لا تتأتى للمرء إلّا بمواصلة النمو وبذل الجهد والمثابرة «.

وبعد لقاء حصل بعد فراق طويل بينهما يبوح صفوان بإن السحر المشئوم كان سبباً في فراقهما «أنا لست أنا الذي أعيش، بل إنَّ شخصاً غريباً تقمص بدني، وأخرجني عن طور الشعور، وأصبح يوجهني كيفما شاء... ولولا السحر الذي وضعته لي أم ريتاج كما اعترفت لي بذلك، لعشت كما يعيش البشر، لماذا أنا بالذات يا إلهي؟ وما هو ذنبي؟».]ص:87[، لكن الروائية أرادات أن تبين لنا-عن طريق شخصيتها المنتقاة في جهينة- وإن كان السحر سبباً إلا أنه ليس حجة ليختفي بها، وما السحر سوى حجة عليه؛ فرفضت العودة أو حتى الانصياع الكامل لكل مبادرته، فهي رغبة في انعتاق الفكر الأنثوي من سلطة التكرار والوقوع في التجربة وتفاصيل عالمها المأسوي.

ويصل المتن السردي بأحداث ذروته حين نشهد في خاتمة الرواية بعد انفصالهما، زواجها من مراد الذي كان معجباً بها، واستمرار استسلام صفوان لإخفاقه ورفع مسدسه إلى أعلى مصوباً رصاصه تجاه رأسه.

وفي الأخير تُشكّل (جهينة) الضمير الأنثوي ونبراتها الراعفة التي تُدين مسايرة الاستلاب الفكري من أُناس (ليس لهم ضمير) الذي جعلها تحت سلطة(مفعول السحر) ورؤية النس ق الجماعي و التمركز واللجوء للسحر، فهو وعي يؤشر ذروة (الفكر الجمعي) تحت منظومة الرجوع إلى المشعوذين لأخذ حاجتهم، والانتقام من الآخر.

بل إن (المتن) السردي يفضح الخطاب الثقافي الذي (يخضع لمتغيرات أيديولوجية تصادر الأرواح وتعمل على تنوع الحروب الذاتية والجماعية والهزائم النفسية والخيانات والشكوك وما يتولد عنها من كره وجهل وتخلف). فهذه الرواية تسعى إلى أن تضمر وبوعي فني تراجيديات وانكسارات فكرية نفسية معاصرة كانت أو قديمة، تحت مُسميات (الحب والتلاعب) وهي تعكس بضرورة الوعي الجاد بالمحنة المتمظهرة في سياقات الواقع.

وعلى هذا الأساس تأتي حركة المدلول في المتن السردي سفراً يتصل بما هو وجداني ويقدم صورة مبهرة لهذا الهم، الذي يسكن الذات الإنسانية، فتعكس مرايا السرد عمق الجروح الناغرة في كل من اصطاده شباك السحر، فهي رؤية فنية سردية واضحة تتجه بغية تغييب هذه الظاهرة التي لابد من وأدها في واقع معاش.

قصة قصيرة

ليلة الفصول

لبنى باحشوان/ عدن_ اليمن

أقبل الليل متعرياً ، خالعاً رداءه المعتاد .
لا نجوم تزين سماه
ولاقمرا يشع في فضاه .

جلست ككل ليلة ، خلف نافذتها تنزوي فوق طاولتها المتهالكة ، وكرسيها الحاوي لجسدها الهزيل .

قامت تسطر فوق ورقتها البيضاء تحكي عن ليلة الفصول .

داهمها صيف حار ابتلت منه ملابسها عرقا أدركت أنه حنين حارق استبد بها.

فجأة زمهرير ، يهب بقوة يحرك شعرها المنسدل كمن يفيقها لتسمع حفيف وريقات شجر حديقتها يتهامسون !

أو هكذا خيل لها ، أن خريف قام يداعب أوراقها.

استرقت نظرة خلف النافذة فرأت زهرة النرجس التي تعشقها، قد تفتحت متزينة كعروس ، وتهمس لها قائلة : ما أجملك! لتخبرها بربيعها الآتي بحب . لكن البرودة تزداد فتصطك منها فرائصها ... ارتعش جسدها الهزيل !!

نظرت لشعلة شمعتها اللافظة أنفاسها الأخيرة ، تناجيها بتوق : أدفئيني ... فشتائي موجع ؟!

تنتبه لعصفور ينقر بحب فوق زجاج نافذتها يأتي ببزوغ صباحها ... تفيق ... تنظر يمنة ويسرة ... تتيقن أنها مجرد غفوة في ليلة الفصول .

من التراث الشعبي في محافظة أبين

من منطلق البحث والتنقيب عن المأثورات الشعبية ، سعينا ـ حسب الإمكانات المتواضعة ـ إلى رصد وتوثيق النزر اليسير مما أمكن جمعه من الأمثال الشعبية التي يتداولها العامة في أبين ، آملين إبرازها على مستوى النشر كي لا تضيع أو تنطمس من عقول من حملها من الأجداد والآباء ، في زمن نعيشه أضحت فيه سرعة التطور مقياس كل شيء ، مما يشكل حالة عبء ثقيلة على ما تبقى من مأثوراتنا الشعبية التي لم يسبق تدوينها وإظهارها إلى حيز القراءة والاطلاع !!!.



الباحث - عمر محمد حبيب

إليكم جزءاً من هذه الأمثال :

1 - مـا بـدا بـا فسيان جـاب سـيل : و " بافسيان " الضباب الكثيف ، ومظنتها عند العامة ، أن لا أمل في قدوم السيل ، فضباب مثل هذا ليس السحاب بعينه .. والمثل كناية عن خداع النظر لبعض الأشياء التي قد يظن البعض في ورود شكلها ما يفيد ، ولكنها تأتي بعكس ذلك .. وهو يطلق على الاستهانة بالشيء الذي لا يُرجى منه خيراً !!.

2 - لعبة عويلة في سيلة : و " العويلة " أطفال سن ما قبل النضج العقلي "مراهقون " .. ويُضرب القول للسخرية وعدم الاكتراث " اللامبالاة " من بعض المسائل التي يفتعلها " الجهلة عقلياً " ويظنون بذلك أحقيتهم فيما ذهبوا ، وهم سائرون في ضلالتهم !!.

3 - من وكن على خصار جاره يبَّس : ويضرب لمن يعتمد على غيره ، ويركن إلى السكينة والاسترخاء في طلب الرزق والمعيشة .. و " الخصار " كلمة دارجة تعني ما يحضر على مائدة الطعام من أسماك وخضار وغيرها .. أما لفظة " يبَّس " فهي كلمة مشتقة من اليباس والجفاف !!.

4 - تبا تتبخر أحرقت ثوبها : ويطلق المثل على الذي يقوم بعمل ما ، دون أن تكون لديه الرؤية الكافية ، مما يترتب عن ذلك انعكاس الأمور عن نصابها !!.

5 - الذي خزقها با يرقعها : ويُضرب المثل لمن يوجد عنده حل لمشاكل الآخرين .. أو من يكون قادر على ربط العقد وحلها !!.

6 - دجاجة بيَّاضة خير من جربة صلب : و " بيَّاضة " هي التي تبيض .. و "صلب " الأرض اليابسة التي لم تذق قطرة ماء منذ زمن ... والقصد من هذا ، أن الخير الموجود أفضل من ذلك الذي لم يأت بعد !!.

7 - كثر الحكوك يسيِّل الدم : " الحكوك " حك الجلد بكثرة . والمعنى في ذلك أن كثرة تكرار الشيء يولد الملل أو الكراهية وخلاف ذلك !!.

8 - احلبي ولاَّ ذبحناش : وهو موجه ، أساساً ، للحيوان اللبون ، ككناية عن الشحيح المقل في العطاء .. ويقال في تعجيز امرئ في مسألة غير قادر على أدائها !!.

9 - عوراء ومناقرة : و " المناقرة " في الأصل الدارج " المشاجرة وشدة الزعيق " .. و " العوراء " التي تملك عيناً واحدة ، والتي لديها من العيوب ما يُخجل بأن تثير كل هذه الجلبة المفتعلة أمام خصومها .. ويقال للذي يغطي عيوبه بافتعال المشاكل !!.

10 - على ريح المرق فتوا : " المرق " طبيخ اللحم " وحيثما توجد الروائح الدسمة ، يتحلق حولها كل المنافقين والصعاليك وشذاذ القوم من الأفاقين وما شاكلهم !!.

11 - لا تسوي للدومة دلال ولا للدجاجة سروال : وهذا يقابل المثل الفصيح " لا تفعل من الحبة قبة " فدع كل شيء كما هو على سجيته ، ولا تغطي أو تبهرج الأشياء أكثر مما هي عليه في قيمتها الأصلية !!.

12 - ثوب العيارة ما ينفع للزيارة : يقال للذي يستعير ملابس غيره ليظهر بها نفسه كأنه في أحسن حال ، وفي داخله حالة يُرثى لها .. ويُلمح أيضاً إلى التقليد الأعمى لشيء معين .. أو تقميص المظاهر لتغطية نقص من العيوب !!.

13 - حبة فوق حبة وكالت وقطرة فوق قطرة وسالت : والمثل يذهب إلى أن الجد والاجتهاد في العمل يؤتي ثماره الطيبة في نهاية الأمر . وهو كما ذهبوا في كنايته بالقطرة التي تنزل من السماء فوق القطرة الأخرى لتشكل في الأخير سيول .. و " كالت " كلمة دارجة مشتقة من " الكيل "!!.

14 - ياخوي ويابن عمي كلين دقيقه من جرابه : و " كلين " كل واحد طحينه من كيسه .. وينصح في الاعتماد على الذات في طلب المعيشة ، ويحث على الكد والكدح وعدم الرضوخ أو الاتكال على الآخرين !!.

15 - الزرع من نباته والجاهل من ترباته : ويُضرب لمعنى الاعتماد على قاعدة الأساس في كل شيء ، لتصير منطلقاً يعول عليه في المستقبل. ويُقال أيضاً لمدح الطفل حسن التربية والسلوك من جانب آخر !!.

16 - كما قريع زاقر السماء برجله : و " قريع " طائر صغير يتواجد في الحقول ، ومن ميزته أن رأسه دائماً مرفوع إلى السماء ، ونادراً ما يطأطأ للبحث عن قوته فقط .. و " زاقر " كلمة شعبية معناها " ماسك أو قابض " والغرض من إيراد المثل ، يتعلق بالذين يحلقون برؤوسهم في الأعالي على أرضية هشة ، أو يعكسون الآية كأن يضعون السماء تحت أقدامهم وهي بعيدة المنال عن بصائرهم بعد الأرض عن السماء !!.

17 - لمَّا صراب الرا وعقب الجلجل : و " الرا " شجرة صغيرة تثمر منتوجاً لا يستخدم إلا في حشو الوسائد والفرشان ، وهي لا تحصد كباقي المحاصيل الزراعية ، بل يُجمع ثمرها بالأيدي .. و " الجلجل " لا " يعقب" أي لا ينمو مرة أخرى بعد حصده ... ومعنى المثل عن الذي يطلب شيئاً من المستحيل الوصول إلى مبتغاه ، وليس في ذلك إلا ضرباً من الإعجاز وعدم المقدرة لبلوغ مقاصده !!.

18 - كلاب حفرة ينبحوا دفرة : والمثل يؤكد على وحدة " الجماعة " التي يضمها واحد ، في مواجهة ما يطرأ على موقعها من نوائب ، أو تهدد كيانها المخاطر والعدوانية المبيتة!!.

19 - محجرة في خبت : و " المحجرة " المرأة التي تحترف الزغردة في الأفراح والمناسبات العائلية البهيجة .. و " خبت " صحراء قفراء أو خلاء غير مأنوس ببني الآدميين ... وهو قريب المعنى للمثل " مؤذن في بلاد الكفار " .. أي أن زغردة " المحجرة " لا تصل إلا إلى أسماعها فقط !!.

20 - لا قدك في الجلج دققه : و " الجلج " باللهجة الدارجة " النكد " أو مكامن المصائب والعثرات ... والمثل يعني أن من يتورط في مسألة لا يستطيع الفكاك من أنشوطتها ، ماعليه إلا أن يكمل ما بدأ به في هذا "المشوار " !!.

21 - دي ما يسمع كبيره قل تدبيره : في ذلك وعظ لأولئك الذين يضربون عرض الحائط بنصائح ذوي المشورة والرأي السديدين ، فيقعون في مهاوي جهلهم وقلة تدبيرهم !!.

22 - لا سقط الثور كثروا الجزارين : والإنسان الذي يبذل جلَّ طاقته وجهده في عمله ويخلص له حد الاعتناق ، متى ما سقط في هنة صغيرة ، يكون له الحاقدون والموتورون بالمرصاد ، فينهالون عليه لوماً وتقريعاً ، بل إنهم ينهشون لحمه ويلقون بكل ما قدمه من عمل وإخلاص في زبالة تفاهاتهم الرعناء ... وهو بشكل آخر يُفسر للذي كان قوياً ثمَّ أتى دهر أضعفه ن فتطاول عليه الضعفاء الذين كانوا يهابونه !!.

23 - بيضة الديك في السنة مرة : ويُضرب المثل للشيء الذي يحدث نادراً ، بعد أن يمل من ينتظره طويلاً ويسأم من تحقيقه !!.

24 - تحت السواهي دواهي : و " السواهي " هم أولئك الذين يصغرون في عيون بعض من يستصغرونهم ولا يلقون لهم بالاً ، ولكن قد يحمل السواهي في حفائظهم أفكاراً فيه الكثير من الدهاء والحيلة !!.

25 - فرحنا بلعمى يؤانسنا فزز عيونه وفزعنا : وهنا نوع من الطرافة اللماحة بالذكاء ، فأحياناً قد تأتي بوادر الإشكالات من الإنسان الذي نأتنس بمصاحبته ونقربه إلى قلوبنا ونفتح له بيوتنا على مصاريعها ، فلا نلاقي من صحبته إلا الريبة وإثارة الظنون ونكش المتاعب !!.

26 - لا تقل للجمل دور وعينه أكبر من عينك : في هذا تجسيم لبعد الرؤية .. وحلت " كبر عين الجمل " في هذا المجرى ... والمقصود ألا يتطاول ذوو النظر القصير على من يمتلكون أبعاداً رؤيوية أوسع عمقاً من غيرهم !!.

27 - من صبَّن ثيابه نسي أصحابه : ويقال للإنسان الذي يستغني عن رفاقه ، حين يبلغ مراميه بتحقيق مصالحه الذاتية ، أو عندما يكسب مالاً يثرى به !!.

28 - من شقي لقي ومن رقد تمنى : في هذا حث على الكدح والمثابرة لقطف ثمار الأحلام ، وأن الذي يغور في ضباب الأحلام الدخانية وهو مستلق على الفراش لا يصيب من ذلك إلا سراب في صحراء يظنه ماءً!!.

29 - عاصر جيد ولا تعاصر وليد : و " جيد " بمعنى جبل .. و " وليد " تصغير لكلمة ولد ... ويُضرب المثل للجاهل الذي يصر على رأيه ولا يتنازل عنه قيد أنملة ، ظاناً أنه على حق ولا أمل في تبديله !!.

30 - لا قدني في حفرته يسوي قدرته : والمقصود أن من يقع في ورطة لا يقدر على الفكاك من دوامتها ، ما عليه إلا أن يقبل بالأمر الواقع ويمتثل لنتائجها !!.

31 - يا فار من الموت يا ملاقيه : والمثل قصة لرجل هرب فاراً من ظلم حاكم البلدة ، علّه يجد متنفساً له ومأمناً لروحه في بلد آخر غير التي مكث فيها عائشاً . بيد أن القدار لم تسقه إلا إلى حاكم أشد ظلماً وجوراً !. فقال في ذلك هذا المثل السائر !!.

32 - سقيفة على بير : و " السقيفة " حصيرة أو سلقة مضفورة من الخوص ... ويُقال عن المخاتل أو المخادع الذي لا يقدر على المواجهة ن فيلجأ إلى أسلوب الدَّس والوقيعة !!.

33 - عجرة وركت زير : و " العجرة " نواة البلح .. و " ركت " أسندت . فربما من صغائر الأمور ما تجلب الإفادة والإسناد لبعض المسائل الكبيرة والعظيمة ، التي قد تؤول إلى سقوط الهاوية المميتة .. وهذه هي حال العجرة مع الزير !!.

34 - من جيز البل يا بعير : يُقال لمن لا رأي له يعول عليه في شيء من الأشياء !!.

35 - أيش عرف الرباح بأكل التفاح : يُقال للذي لا يعرف قيمة الشيء ، ولا يميِّز بين الغث والسمين !!.

الإحساس بالذات في شعر الفضول 3



أ.د عبد الحميد الحسامي *

يعدُّ الإحساس بالذات جوهر الرؤية الرومانسية على المستوى الإبداعي، وهو جوهر الحداثة على المستوى الفلسفي؛ إذ أصبحت الذات الفردية هي المركز الذي يستقطب كل فعاليات الإنسان ومناشطه،



« إن الإيمان باستقلالية الذات وإمكانياتها غير المحدودة هو تعبير عن إخلاصٍ وولاءٍ مفرطَينِ ليقينٍ في مركزية الإنسان في الكون، ولكل ما هو إنساني.»

ولا امتراء في أن الشاعر الفضول جايل عصر التحول في اليمن وفي الأقطار العربية الأخرى، فضلًا عن تسلل أفكار التحول والتغيير في أوروبا ولا سيما أفكار وأطروحات الثورة الفرنسية، كل ذلك صادف مزاجًا ينزع إلى الحرية، مفعمًا بالإحساس بالتفرد، وبيئة اجتماعية قدمت له النموذج في التحرر والرفض، لا غرابة إذن أن نجد هذا الملمحَ واضحًا ويشكل ركيزة من ركائز رؤية التجديد الإبداعي لدى الفضول؛ إذ يقول:

إنَّني كلُّ الذي أبقاهُ منْ
عبقِ الفردوسِ سيلُ العرمِ
خبأتْني روحُ أرضِي مثلما
يَخْبأُ الألماسَ جوفُ المنجمِ
بخلتْ بي أن ترى جوهرَها
في مكانٍ غيرِ صدرِ الكرمِ
أو كأنِّي ظلتُ مذخورًا بها
لمضيءٍ روحُه لم تُظلِمِ

إننا نجد هنا تعبيراً باذخًا عن الأنا، و اقتناصًا مدهشًا لتلك الإشارة القرآنية في قصة سبأ؛ حيث يجعل نفسه - وحده- كلَّ ما أبقاه سيل العرم من فردوس (سبأ) التي اجتاحها، فهو بقية ذلك العبق الفردوسي المخبأ في روح الأرض، أشبه بألماسة خبأتها المناجم ملايين السنين، وعزَّ عليها أن تراه في موضع غير صدر الكرم.

إن الذات تصنع لها موقعًا متفردًا، موقعًا يتعالى على كل ما سواه، ويحضر ضمير المتكلم مجسدًا طبيعة هذا الموقع، الذي ينفي المواقع الأخرى، ويؤثث موقع الذات دون سواها، فهو كل الذي بقي من عبق الفردوس، ولفظة (كل) تحمل دلالة الشمول، وذلك يعني استحواذ الذات على هذا الموقع (صدر الكرم) الصدارة، لقد خبأته روح الأرض، وذخرته من أزمانٍ؛ ليطلَّ في هذه المرحلة من جوف المنجم روحًا مشرقة، ومعدنًا متفردًا، هنا نلمحُ دفءَ العلاقة بين الذات الفردية التي تلبست صيغة جمعية، والأرض التي أدركت قيمة الذات فخبأتها أزمنة، وذخرتها تاريخًا لتبرزها للدنيا في اللحظة المناسبة. ونراه في موضع آخر يقول:

عزُّ أرضي كلُّه فيَّ أنا
فهوانُ كلُّهُ إنْ هان بعضي

فعزُّ الأرض بعزه، وذلها في ذله، بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك حين يقابل بين عز الأرض كله في الأنا المفرد، وهوان الأرض كله في هوان بعض هذا المفرد، إنه الإيمان بالذات وبقدرتها التغييرية، فجوهرُ الحياة هو الحبُّ، وجوهر الحبُّ هو الذات. « ألم يقل محمد إقبال» إن قوة الذات تجعل حبة الخردل جبلًا، وخَوَرَ الذات يحول الجبل إلى حبة خردل ؟! ويقول الفضول في النص الموسوم بـ(رددي أيتها الدنيا نشيدي) - وهذا النص أصبح النشيد الوطني لليمن الذي تردده الأجيال- يقول:

في خُطا الواثق تمشي قدمي
مثل سيلٍ وسط ليلٍ يرتمي
هي أرضي زرعتْ لي في فمي
بسمة الخير وناب الضيغم

فالشاعر يرتمي على الظلم مثل سيل وسط ليل، يغامر و يقارع ويجتث، إنه بسمة الخير للحق، ولكنه ناب الضيغم على الباطل « لقد أصبحت الذات المتفردة الصادحة بِأَنَاهَا سلطةً أخرى حقَّ لها أن تقارع الوجود الجمعي لمنطق العقل بحجج تستمدها من ذلك التخلق الوجداني للذات الإبداعية، وهنا تنفعل بما حولها عبر استجابتها لتنافذه المؤثر فيها، وإعادة صياغته لتحقق له وجودًا نوعيًا مستجيب(هكذا) لانفعالها به، وليس لوجوده المشخص خارجها.»

ونجد إحساس الشاعر بذاته جليًا حين يقول:

قد رَبَيْنَا في شموخ الأَنَفِ
ولبسنا كلَّ ضوءِ الشَّرفِ
وارتوينا كل طُهرِ المصحفِ
ووقفنا قمةً لم تُنسفِ

***

سائلوا الساحاتِ من ألبسها
بالدم الباذل بِشْرًا وأمانا؟
واسألوا الراياتِ من أعطى لها
قممَ التاريخ أرضًا ومكانا
كم بها راهَنَّا الموتُ على
حوزة النصرِ فلم نخسرْ رهانا

وحينما نتأمل النص الموسوم بـ (صهوات العز) ، نجد أن الشاعر منذ المطلع يُعلي من قيمة الذات، وقدرتها على المواجهة، يقول في المطلع :

صولة الإيمان منها آتيًا
جئتُ أرضي فوق أرضي سيدًا
...
رهبوتُ البغي لن يرهبني
أو يلاقي فيَّ إذعان المطيع

وفي التعبير عن ذاته يقول :

كلما غنيتُ للحبِّ أضاءتْ كلماتي
ومضت تسمع في الدنيا صداها أغنياتي
ومضت تطلب في الناس مناخًا للنبات
لنبات الصدق فيهم والنوايا الخيرات

ومن مظاهر الإحساس بالذات رؤيته للثوار الأحرار الذين جسدوا صورة مثلى للإحساس بالذات، إذ يقول عنهم :

كيف تقوى القيودُ أن تنزع المجد
عن الأيهم النبيل العظيمِ
لن يطيقَ الحديدُ أن يطبعَ العارَ
على الماردِ الأشمِّ الكريمِ
كيف تمحو مجدًا عريقًا لهم ممتزجًا
في دمائهم واللحومِ

والمجد المعني هنا ليس سوى الإحساس بالذات وبضرورة التغيير، إنه قناعات الحياة الحرة الكريمة في وطن منشود، لا يعيث فيه ظالم نهمٌ، هنا يتجلى الجدل بين القيد والشموخ، بين مجد الذات الواعية ورغبة المستبد في محو ذلك المجد.

ويخاطب الفضولُ الزبيريَّ- لدى استقباله في عدن بوصفه باعثًا لجيل جديد، ومحررًا للشعب من عبث الطغاة- قائلًا:

أنْعَشْتَ أُمَّتكَ الضعيفةَ بعدما
صبرتْ على آلامِها أزمانا
حملتْ لسانُك صوتَها فبعثتَه
في الخافقين مدوّيًا رنَّانا
ووقفت تبعثها وتنشدُ عزَّها
وبذلتَ نفسَك دونَها مجَّانا

إن ذات المبدع ليست بعيدة عن الذات الجمعية؛ لأنها تمارس حضورها في الأفق الجمعي، وفي أفق القضية الوطنية؛ « فإذا كانت الذات قد أمست مرتكزًا لا جدال على تفرده في إنتاج الفاعلية الإبداعية، فإن ذلك لا يتأسس على قطيعة مع الوجود الاجتماعي الذي تتنفس ذاتُ المبدع حضورَها المؤثرَ فيه.»

قصة قصيرة جداً

زهــرة



انتصار السري

ولــج حـديـقـة الـزهـور , جـالـت
عـيـنـاه بـين الأزهــار , سـحـرته
إحـداهــن , اقـتـرب منـهـا , استـنـشـق
عــبـيـرهــا , قـطـفـهـا , شـدتـه
تـموج ألـوان زهرة أخـرى , قـطـفـهـا ,
أسـرعـت يـده بـقـطـف أخـرى ,
وأخـرى وووو....
غــادر حـديـقـة الــزهــور دون
زهـــرة ....

قصة قصيرة

وضوح

صباح سعيد السباعي

التباس الرؤية أسدل الستارة...
أسراب طير أم سفينة؟!....
حيرني السؤال...
من عادة حدسي مساندتي....
هذه المرة في جوفه أسئلة...
تركني أواجه المسألة....

أأرسم لوحة المجهول؟

أم أعزف على وتر مقطوع....
من الأنين المطعّم ببعض الفرح....
صوتي اعتراه البرد.... لا بل يردد الكلام الصامت....
يترجمه تورّد وجنتها....
وهي بقربي...
غريب أمرها
أفهمها حين تغني...

وأستغرب حين تأسرني كسور المدينة....
ذابت الستارة من وهج قلبها....
عدوتُ أمسك ظلي....
وأعيد حدسي....
إذ هي تقفز إلى السفينة تتقاسم قيادتها مع الريح و تتركني

مـا قاله التّاريخ



عمرو محمد فودة _ مصر

يا ناسياً عِندي رَويَّـهْ
أوْرادُ لَيلكَ يُوسُفيَّةْ .

الشَّمسُ أندَلُسيَّةٌ
لكِنَّـهَا
ليسَتْ نبيَّةْ ..

غرناطَةُ انْشطَرتْ جِراحاً ..
فِي حُروفِ الأبْجديَّةْ .

لمْ يبقَ مِنْ بُستانِها ..
إلّا حَرائقُ سَامِريَّةْ .

عِشرونَ أندَلُساً
تُكَفَّنُ فِي الجُفونِ ..
.. بَنِي أُمَيَّةْ .

أنَا (طارقٌ)
، ، عبَرَ الطَّرِيقَ ،
ولا جَوادَ ولا هُوِيَّةْ .

وغداً يفارِقُني الحَوارِيُّونَ ..
والـ (يَاءُ) العَصِيَّةْ .

مِنْ كَربَلاءَ أتيْتُ ،
يا عطْشَ الحُسَيْنِ ،
أنا الضَّحِيَّةْ .

مُوسَاىَ لا خَبْزَ الخُصُومِ ،
، ، وبُردَتي لا حَضْرَمِيَّةْ .

صُبّي حُروفَكِ . .
. . عِندَ أوَّلِ دمعَةٍ
يَا عَـامِريَّـةْ .

الحبُّ ليسَ تَورُّعَا
.. عَنْ نَغْمَةِ النَّـايِ الشَّجِيَّةْ .

منْفَاىَ ..
يعْنِي أنَّ صوتِي صرْخَةُ الحُرِّ
الأبِيَّةْ .

منْفَاىَ ..
يعْنِي أنَّ دِجْلَةَ ضاحِكٌ فِي
اللاذِقيَّـةْ .

هِيَ لُقْمَةُ الخُبزِ القَدِيدِ ، ،
، ، وشَربةُ المَاءِ الهَنِيَّـةْ .

خوْفُ الـ (أمير)
. . مِنَ القصيدِ . .
دليلُ شهْقَتِهِ الأتيَّـةْ .

وبِشارةُ العُصْفُورِ . .
. . مملَكَةُ الحَيَارَى
البَابِلِيَّـةْ .

الآنَ
أترُكُ عندَ سَجّاني دُمُوعَ (
المِجْدَلِيَّـةْ) .

وأفُكُّ عنْ يَدِيَ الحَدِيدَ ،
، ، وأسْألُ الفَجْرَ الرَّوِيَّةْ .

وأعُودُ للكُوخِ الأنِيقِ ،
، ، وظِلِّ تِينَتِـهِ الصَّبِيَّةْ .

أَسْقِي الحُرُوفَ
زُلالَ نَهْرِي
كَيْ أراهَا مَرْيَمِيَّةْ .

وطَنِي أنَا ،
لا شيْءَ غيْرُ (أنَا الحِكايةُ
والقَضِيَّةْ) .

كوني معِي
أجعَلْ تَرَاتِيلَ الصَّبَاحِ
سَكَنْـدَرِيَّـةْ .

كُونِي (صباحَ الخيْرِ) ..
يَا إيمَانُ ..
؛ جُملَتَكِ الشَّذِيَّةْ .

أغْرِسُ شُجيْراتِ اليقِينِ
؛ ؛ ؛ فتَلْمَسِيهَا قُرمُزِيَّـةْ .

وألَمَّ عنْ عيْنِي
رَصَاصَةَ قاتِلِيَّ
الأعْجَمِيَّةْ .

الآنَ
أزرعُ كلَّ سُنبُلَةٍ ،
لِتُصْبِحَ بُندُقِيَّـةْ ...

نِصفُ كَأسٍ بِالانتِظارِ...



د . عمر هزاع - سوريا

مَن قالَ:
(إنِّي شاعِرٌ)؟!
أو قالَ؛ عَنكُم:
(إنَّكُم شُعَراء)؟!
أنا نادِلٌ...
مـا زِلـتُ أجمَـعُ مَنفَضـاتِ سِـجائِرِ
المَقهَـى...
أُلملِـمُ مـا تراكَـمَ مِـن بَقايـا
الأمـسِ...
خلفَ مُدَخِّنٍ ألقى الرَّمادَ...
وَمِن هُنا عَبَرا..
أتَخَطَّفُ الكَلِماتِ...
أسترِقُ الصَّدى المَنثُورَ...
تَحتَ الطَّاوِلاتِ...
فُتاتَ ما تَرَكَ الزَّمانُ...
عَلى المَكانْ...
مِن بَعدِ ما انصَرَفَ الجَميعُ...
أدُسُّهُ في جَيبِ قَلبِي...
حَيثُ لا يَدَ...
قَد تَمُرُّ عَلَيهِ غَيرُ يَدِي...
هُناكْ...
ذاكَ الـذي مـا زالَ نِصـفُ شَرابِـهِ فِي
الـكَأسِ...
كانُوا حَولَهُ...
يَتَسَمَّعُونَ!!
وَالطَّيرُ فَوقَ رُؤُوسِهِم...
اللهُ!!
مـا قـد كانَ يَحـكِي لَـو أُتيـحَ لَـهُ
بَقِيَّـةُ كَأسِـهِ؟!
هُوَ لَم يَكُنْ مُتَنَبِّئَ الشُّعَراءِ...
بَل...
كانَ النَّبِيَّ!!
كانَ الذي أشقاهُمُ!!
كانَ الشَّقِيَّ!!
حَتَّى كَبيرُهُمُ: أَبُو تَمَّامٍ...
وَالقَيسِيُّ...
وَالعَبسِيُّ: عَنتَرَةٌ...
ابنُ زَيدُونَ...
البَرَدُّونِيُّ...
شَوقِيٌّ...
الأخيرُ نِزارُ...
كانُوا هُنا يَتَجَمَّعُونَ بِظِلِّهِ...
يَستَأذِنُونَ!!
يُشيرُ في إيماءَةٍ...
فَيُدَخِّنُونَ حَشِيشَهُم دُونَ ارتِباكْ...
يَتَناوَبُونَ عَلى النَّبِيذِ بِلا عِراكْ...
وَالطَّارِئُونَ...
هُناكَ...
حَيثُ اللَّا هُناكْ!!
قَتَلُوهُ بَعدَ خُرُوجِهِ بِرَصاصَتَينْ!!
لَكِنَّهُ...
ما زالَ يَأتِي في المَساءِ...
وَنِصفُ كَأسٍ ما تَزالُ بِالانتِظارِ!!
بِلا انتِشاءٍ!!
وَأنا...
- هُنا -
مـا زِلـتُ أجمَـعُ كُلَّ أعقـابِ
السَّـجا ئرِ!!
أكتُـسُ الأكـوامَ مِـن شُـعَراءِ هَـذا
الوَقـتِ...
أُلقِي ما بِجَوفِ المَنفَضاتِ...
إلى مَكَبَّاتِ القُمامَةِ!!
وَالمَقابِرْ!!

حُلُمُ العَوَانِسِ



نبيل الصالحي _ اليمن

الـذِّئـبُ فِـي بَلَـدِي تَـرَبَّـعَ
حَـارِسَـا

وَأتَـى ابْنُ آوَى كَـيْ يَصِيرَ
السَّـائِسَـا
****
وَالشَّـعْـبُ بَيْنَهُـمَـا يَـئِـنُّ
وَيَشْتَكِي

طَحْـنَ الرَّحَـى وَالوَضْـعُ
أَصْبَـحَ
بَـائِسَـا

مَـاذَا صَنَعْتُـمْ لِلْبِـلَادِ
بِحِقْـدِكُمْ

فَالحِقْدُ شَيْنٌ فِي الرِّجَالِ
وَفِي النِّسَا

بَعْضُ المِـدَادِ يَصُـوْغُ مَجْـدَاً
شَامِخَـاً

وَالبَعْـضُ - وَا أَسَفِـي - يَهُـدُّ
مَـدَارِسَا
****
هَـذَا يُطَبِّـلُ لِلْحُـرُوبِ
بِحِبْـرِهِ

وَيُكِيـلُ مِـنْ كُلِّ الجِهَـاتِ
دَسَائِسَا
****
وَالآخَـرُ المَعْتُـوهُ يَحْمِـلُ
سَيْفَـهُ

وَتَـرَاهُ فِـي وَجْـهِ المَحَبَّـةِ
عَـابِسَـا
****
وَالبَـائِسُ المِسْكِيْنُ شَعْبِي
يَشْتَكِي

بُـؤسَـاً أَحَـلَّ عَلَـى الـدِّيَـارِ
مُوَانِسَا
****
الحَـربُ لَا تُنْهِـيْ الخِـلَافَ
بِبَلْـدَتِي

حَتَّى تَـرَى الغَبْـرَاءَ تَعْشَـقُ
دَاحِسَا
****
لَا تَحْلُمِي أَرضَ العُـرُوبَـةِ
بِـالـرَّخَـا

فَـالحَـالِمَـاتُ غَـدَوْنَ جِـدُّ
عَـوَانِسَـا

يوتوبيا



د . عبدالعزيز المقالح

سأترك في وطن الحرب
ما أبقت السنوات العجاف
من الجسد المتهالك
أتركه ،
وأطير بروحي إلى عالمٍ
ليس فيه بكاءٌ
على طللِ الوقت ،
أو تتغشّاه حربٌ ضروسٌ
تسوق القرابين
نحو مذابح لا شيء فيها
يباركه الله
لا شيء فيها لخير البشرْ .
* * *
سأترك بين يديه
ذنوبي
وما اقترف القلبُ
من حلمٍ
وعواطفَ جيّاشةٍ
وأمر بقلبي على قبرِ أمي
لأُوَدِعَها ما تجدّد من ذكرياتيَ مُذ
رَحَلَتْ
وأنجو بجلد القصيدةِ
تلك التي هي نبض دمي
وأفِرُ إلى عالمٍ ليس تُسفكُ فيهِ
الدماءُ .
* * *
تلك أرض الحروب
ولا شأنَ للهِ في ما جرى
فوقَها أو سيجري ،
هنا أرضهُ وسماواتهُ
حيث تجري شؤونُ الحياة
كما شاء سبحانَهُ
بين ناسٍ هم الناس ،
في مدنٍ يعجز الشعر أن يتخيلَها ،
وقرىً كاللآلىء منثورةٍ
في سفوحِ الجبال
وقربَ الشواطئ
غير ملوثةٍ بالسياسةِ
صافيةٍ ومبرأةٍ
من قذى الانتماءات
والتفرُقةْ .
* * *
أرض "يوتوبيا"
لم تلدها القصائدُ والأمنيات
ولا أبدعتها من الغيب أشواقنا،
هي قائمةٌ منذ بدءِ الوجود
ولكننا لا نراها بأعيننا الكابيات ،
هنا الصبح ما زال فيها طرياً
نقياً شفيفاً كما كان
ساعةَ أن بدأ الكون رحلتهُ،
والسماءُ التي اقتربتْ من أصابعنا
كلَّ ليلٍ توشوش للأرض
تمنحها بعض أسرارها
لا تخاف رقيباً
ولا طلقةً سوف تدركها
من هنا أو هناكْ .
* * *
آه "يوتوبيا"
كنتِ طيفاً جميلاً
يرافقني في الطفولةِ ،
ضوءَ كتابٍ يداعب اخيلتي
في الشباب ،
و أغنيةً تترقرق ألحانُها
في انسيابٍ بديع
يضيء ليالي الكهولةِ ،
والآن جئتُ إليكِ
بروحي
فمدي يديكِ
خذيني ولا تتركيني
على حافة الهاوية .
* * *
بَشراً ما أرى
أم ملائكةً ؟
نورُهم يتقدّم أجسادَهم
وأحاديثُهم مثل همسِ
الطيور
وهم يعملون كثيراً
ويستمتعون كثيراً،
حالُهم مثلما حدثتنا الرسالاتُ
عن جنةِ الخلد
أشجارُها لا تشيخ
وأزهارها تتحدى الذبولْ .
* * *
هدوءٌ
أرقُّ من الصمت
أحنى على الروح
من همسات الكمنجةِ
في الليلة القمريةِ
يوشك أن يتعالى
صدى قطراتِ الندى
حين تسقط ناعمةً
فوق ما افترّ
من ورق
الوردة النائمةْ .
* * *
كل أرضٍ على الأرض
أو في السماوات
مغمورةٍ بالسلام
كما ينبغي
هي "يوتوبيا"
وإليها تسافر أحلامنا
تورق الكلمات
وتنثر أنداءَها،
السلام الذي تتلألأ
في ظلهِ الكائنات
وليس كلاماً تردده ألسنَ
العابرين
وتكتبه صحفُ اليوم
بالأحرفِ البارزةْ .
* * *
دع الكلماتِ بعيداً
وعِشْ حالةً من نعيمٍ
ومن غبطةٍ
لا توفرها رعشة الكلمات
ولا شطحات الخيال
فأنت هنا ضيف "يوتوبيا"
حيث لا ندمٌ يعتريك
ولا خوفَ يتبع ظلكَ
يرصد أنفاسك الذابلات
كما كان حالُك
في بلدٍ لا ينام
ويرقد تحت أزيز
الرصاص.
* * *
إنه عالَمٌ فاضلٌ
وفضيلتهُ أنه لا سلاح بهِ
لا خناجرَ
لا شيءَ يومي إلى الحرب
كل النفوس أنابتْ
إلى ربها
وارتضتْ بالتعايش
في ألفةٍ ،
وكذا الجنة الأم
تلك التي وعد الله من خلقهِ
المؤمنين .
* * *
لن أعود إلى العالم الدنيوي
إلى العالم الدموي،
سوف أبقى هنا
حيث روحي معلقةٌ بفضاءِ
من الأمنيات ،
يصلي لأهلي
ويبكي على وطنٍ
أثخنته الحروب
وخانته حكمتهُ
ثم ألقت به حيث لا أملٌ
يرتجى
أو غدٌ واعدٌ
تتجلّى إذا ما دنا
آيةَ المعجزاتْ .

المسابقات الأدبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الميزان

تشهد الساحة الثقافية والأدبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة نشاطا ثقافيا وتنافسيا واسعا متمثلا بالمسابقات الشعرية وتقوم المؤسسات والمنتديات والمسميات الثقافية المختلفة المسؤولة عن هذه المسابقات بمنح الجوائز والدروع والألقاب التي يتباهى بها الشعراء بدورهم بعد ذلك، ولكن هل هذه المسابقات خاضعة للشروط الصحيحة؟ ؟ وهل القائمون عليها ولجان تحكيمها والراعون لها هم من ذوي الاختصاص والريادة في هذا المجال أم أنهم ممن يقومون بجمع الغث والسمين بعيدا عن أرضية التميز والكفاءة؟!!!! ..

أجرى الاستطلاع/ فواز الطيب

لأهمية هذا الموضوع قام فريق أقلام عربية باستطلاع مع بعض الشعراء والأدباء والمختصين من أصقاع الوطن العربي لجمع آرائهم وعرضها عليك أيها القارئ الكريم .. فكان محور استطلاعنا لهذا الشهر يدور حول السؤالين التاليين: هل المسابقات الأدبية في وسائل التواصل الاجتماعي تعبر عن حراك أدبي حقيقي؟ هل الفوز في مسابقة أدبية على النت يعتبر إنجازا يستحق أن يتباهى به الشعراء والأدباء؟

بدأنا رحلة الاستطلاع من الأردن .. وبالتحديد من مدينة الزرقاء حيث كانت الشاعرة والقاصة د. ربيحة الرفاعي في انتظارنا برؤاها المعتادة وصراحتها التي تتميز بها .. فقالت في ردها:

الحراك كل فعل جماعي، ايجابيا كان أم سلبيا وفاعلا أوغير فاعل .. غير أن ما يراد بالحراك الأدبي اصطلاحا هو النشاط الإيجابي الفاعل في المشهد الأدبي، وهذا وصف لا ينطبق -بكل أسف- على المسابقات الأدبية في مواقع التواصل الاجتماعي على الشابكة لسببين:

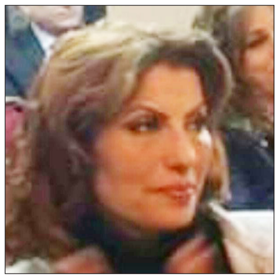
أولهما أن تلك المواقع والتي يتم إنشاؤها دون ضوابط متعلقة بأهلية منشيئها والقائمين عليها لريادة تجمع أدبي، يتم إنشاؤها أصلا بهدف ادعاء الريادة وتحقيق الانتشار كيفما اتفق، وليست معنية حقا بالواقع الأدبي بدلالة جمعها الغث بالسمين، واجتهادها في استقطاب أنصاف المبدعين وأدعياء الأدب والثقافة تقديما للكم على الكيف، وتقديما للتوسع بصرف النظر عن أرضيته على التميز والكفاءة.

وثانيهما الأثر السلبي على الواقع الأدبي للمسابقات التي تقيمها تلك المواقع والتي تتوزع من خلالها الألقاب غير المستحقة والجوائز التقديرية العبثية لدرجة أفقدت كثيرا من مظاهر التقدير قيمته ومعناه حين باتت تمنح ممن لا يملك حق منحها لمن لا يستحقها.

وبذلك لا يمكن اعتبار المواقع الانترنتية التي تجري المسابقات على الشابكة جهات مؤهلة للتقييم، و لا تصح تلك المسابقات بالتالي سبيلا لتقييم قدرات



عبدالله الشميري



د. الرفاعي



الشاعرة هبة الفقي - مصر



الشاعر عبدالحميد الرجوي

المتسابق وأمكاناته، ولا يعتبر الفوز فيها بزعمي إنجازا.

أما الشاعر الجميل عبد الحميد الرجوي من اليمن فقد كان رده إيجابيا إذ قال:

بالتأكيد تعبر عن حراك أدبي و يؤكد ذلك توقد قريحة الشعراء بأجمل ما يكتبون من نصوص للمشاركة بها في مضمار كهذا أما عن السؤال الثاني.. بالطبع؛ كيف لا يتباهى الشاعر بفوزه بمسابقة أدبية (حتى على النت) طالما شاركه في ذلك المضمار شعراء لهم قيمة أدبية معروفة و نصوصهم تشهد بقوة ذلك السجال . و من وجهة نظري لا أظن أن هناك فرق بين مسابقة أدبية سواء كانت على النت أو خارج النت فالشعر هو الغاية المنشودة حيثما حطت رحاله.

أيضا هناك نقطة جوهرية في سجالات النت و التي تتمثل في رؤية كافة النصوص المشاركة في تلك المسابقات بما يؤكد بجلاء معيار النزاهة في قرارات لجان التحكيم لأحقية نص ما بالفوز وذلك على العكس عما هو في المسابقات الخارجية و التي لا ندري كيف تطبخ النتائج في كواليسها و لا نستطيع أن نطلع على النصوص المشاركة كاملة لنتأكد من عدم دخول المحاباة للوصول إلى نتائج مقرة مسبقا.

وأثناء هذه الرحلة كانت لنا وقفة مع زميلنا في إدارة تحرير «أقلام عربية» د. مختار محرم وطرحنا عليه سؤالي الاستطلاع فأجاب قائلا:

مسابقات النت تشبه الأسواق الكبيرة في المناطق الشعبية. مزدحمة ومليئة بالبضائع الكاسدة وفيها القليل جدا من الشعر والكثير جدا من الغث.. في البداية نشأت بشكل جميل ومرتب وكانت تلقى رواجا لكن مع لجان التحكيم المجهولة والغير مؤهلة كانت النتائج تشكل كوارث أدبية وبدأ الشعراء المتميزون يعرضون عنها.. حتى أصبحت في الأخير ميدانا يتنافس فيه كل من يريد إثبات أنه شاعر..

الفضاء الإلكتروني فتح المجال لكل الشعراء للتعبير ولكنه في المقابل فتح المجال أيضا لكل المدعين والمنتحلين وهم أضعاف أضعاف الشعراء والأدباء الحقيقيين..

الجهات التي تمنح الفوز لشاعر في مسابقة عبر النت في الغالب هي جهات غير رسمية وليست مؤسسات معتمدة والقائمون عليها ليسوا في الغالب من المختصين في النقد والأدب، والأدهى من كل هذا أن الكثير من هذه المسابقات تعتمد نتائجها على التصويت و(اللايكات) لذلك أجد أن الفائز لم ينجز ما يجعله يتفاخر بهذا الفوز. والفوز الحقيقي هو أن تجعل حرفك يحتل قلوب القراء.

أما الشاعرة المصرية هبة الفقي فوجهة نظرها في هذا الموضوع كالتالي:

قبل أن نقيم المسابقات أو نقدم رأيا فيها..لابد أن نعرف أولا من خلف هذه المسابقات؟

فكلما كان القائمون عليها من أهل الثقة وأهل الخبرة في الأدب والشعر واللغة وأهل التاريخ أيضا الجيد والمحترم..كلما كانت نتائجها ذات قيمة أكبر ..

ثم يفضل أن تصل المسابقة لأكبر شريحة من المبدعين لتكون النتيجة في النهاية عادلة ومنصفة قدر الإمكان .

وكلما كانت هناك جهة رسمية أو شبه رسمية على أرض الواقع تدعم المسابقة وتتبناها وتعطيها روحا حقيقية دون تلويث أو تدنيس ..كلما كانت أيضا النتائج مرضية وذات قيمة..

إضافة إلى نوعية النماذج المقدمة للمسابقة ..كلما كانت جيدة ..كانت النتائج على قدر من الأهمية..

وعلى المسابقة ألا تخدم هدفا واحدا أو اسما واحدا لتكون أكثر مصداقية وحيادية.

إن توافر كل هذه العوامل في المسابقة يجعلها تحقق حراكا ثقافيا مرضيا ويعتبر الفوز بها إنجازا يحق للمشارك أن يباهي به..

وخلاف ذلك فلن يكون للمسابقة صدى أو قيمة جيدة.

أما الشاعر السوري غياث عياش فلديه وجهة نظر ربما لن تعجب الكثيرين كما يقول :

أنا لي وجهة نظر قد لا تعجب الكثيرين فأنا ضد كل أشكال المسابقات التي تطرحها المنتديات وخاصة بالأسلوب والكيفية التي تطرحها بها لأن أغلب المسابقات تتم إما بطريقة المساجلات كما يسمونها .. أو بالتعبير عما تبوح به الصور

أو باختيار أبيات معينة والإضافة عليها
أو تشطيرها أو وضع قصيدة لشاعر ما
والتماهي معها .. أو .. أو .. الخ
ووجهة نظري واضحة في هذه الأساليب
بأنها مهلكة للشعر والشاعرية
وتحويل الجميع من الشعر إلى النظم
أين الشعر وأين الشاعرية ..؟ إذا كنت
أحدد لك الموضوع وأحدد لك البحر
وأحدد لك القافية
والأخطر من هذا أنني أحدد الوقت
أيضا أين الشعر في هذا
وأين الشاعرية
ألا تحولني بهذا إلى ناظم يصف الكلمات
على بحر محدد وقافية محددة وموضوع
محدد ضمن وقت محدد أيضا
أليس المنتدى .. يحول كافة المشاركين
إلى ألآت تعمل وفق الأزرار التي يكبسها
وكأننا في مسابقة في الجري أو في مسابقة
انتاجية
أليس الشعر شعورا ومشاعر
وانت عندما تختار لي موضوعا.. ووقتا
ألا تحولني إلى طالب في صفك أعمل
وفق ماتمليه انت .. وليس وفق ما تمليه
أحاسيس ومشاعري
وانت عندما تختار لي موضوعا.. ووقتا
ألا تحولني إلى طالب في صفك أعمل
وفق ماتمليه انت .. وليس وفق ما تمليه
أحاسيس ومشاعري
لا مانع أن تحدد موضوعا .. انا لست
ضد هذا .. ولكن اترك لي حرية التعبير
وادواته .. واترك اي موسيقى عرضه
وأعطني المدة التي أستطيع بها أن أفرغ
مكنوناتي ومشاعري
كلنا يعرف حوليات زهير بن أبي سلمى
طبعا قد يتأثر الشاعر بصورة ما .. أو
بموضوع ما .. وقد يعبر عنه في بيت في
بيتين .. في قصيدة
ولكن أشرط عليك على أن لا يقل عن
كذا ولا يزيد عن كذا
تبقى وجهة نظر خاصة .. وإني كثيرا ما
أراجع قصائد السجال فأراها نظماً في
نظم في نظم
طبعاً إلا مارحم ربي وأرى .. ويحزنني أن
أقول هذا .. أن هناك شعراء لهم باع
في الشعر / ينخفض مستوى ما يقدموه
ضمن هذه المسابقات طبعاً وحتى أكون
منصفاً .. هناك استثناءآت .. ولكنها تبقى
استثناءآت وليست قاعدة
وكثيرا ما ترى في هكذا مسابقات مشاركين
لا علاقة لهم بالشعر وجمالياته يصفون
الكلام صفاً ليثبت أنه في مصاف الشعراء
أنا أحيانا أشارك ببيت أو بيتين تلبية
لدعوة من صديق .. أنظمهما وأمشي ..
أو أشارك بقصيدة جاهزة عندي.
وافقت البحر والقافية
أرجو المعذرة من كل من يخالفني الرأي
.. فما بهذا الأسلوب نطور الشعر ونعيد


الشاعر حسن المنصور - الاردن


الشاعر غياث عياش - سوريا


الشاعر أنمار محمد محاسنة - الاردن

له مكانته
نحن ندعو باسم الثقافة .. إلى التسلية
وممارسة لعبة ساذجة
تحت يافطة الأدب وتطوير الشعر
شكرا لسؤالكم .. ودمتم ذخراً للغتنا
المجيدة

الشاعر حسن منصور _ الأردن

هذه المسابقات بأنواعها وأسمائها المختلفة لا تعبر تعبيراً حقيقياً عن حراك أدبي حقيقي بمستوى راقٍ، وعميق، لأن كثيرين ممن يدخلونها (سواء ممّن ينظمونها أو المتسابقين فيها) لا يكونون مؤهلين لها، كما أن كثيراً منها مستواه هابط ويعتمد على تقليد أبيات أو على وصف صورة أو تشطير أو تخميس وما شابه ذلك... وكل هذه النشاطات نشاطات ميكانيكية وفنية شكلية أكثر من كونها نابعة من قلب الشاعر أو من معاناته الحقيقية وتجربته الصادقة سواء في السراء أو الضراء.... والفوز فيها ليس دليلاً على التميز الحقيقي، فالشعر القيّم أعز وأغلى من مثل هذه النشاطات والمستويات... ولذلك فأنا لا يمكن أن أشارك في مثل هذه الأشياء..

وكان لا بد لنا من البحث عن رأي وسط؛ فقمنا بزيارة الشاعر والناقد اليمني عبد الله محمد الشميري وطرحنا عليه سؤالي الاستطلاع.. وكان رده علينا:

•هل المسابقات الأدبية في وسائل التواصل الاجتماعي تعبر عن حراك أدبي حقيقي؟

- إطلاقًا فكثير من تلك المسابقات تأخذ بُعدًا إعلاميًا يستهدف الإثارة وحصد الإعجابات أكثر من كونها مسابقات ذات بُعد وزخم أدبي ثقافي، علاوة على أنها لا تعتمد على معايير نقدية موضوعية وواضحة لاختيار الفائزين فيها؛ ولذا فمثل هذه المسابقات لا يُعتدّ بها، ومن المؤسف أن كثيراً من المبدعين الحقيقيين يضطرّون للمشاركة في هذه المسابقات الركيكة تنظيمًا ومضمونًا طمعًا في حصد جوائزها المالية وخاصة في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يرزح تحت وطأتها غالبية المبدعين في أقطارنا العربية.

في اعتقادي أن المسابقات الأدبية التي يُعوّل عليها في إحداث حراك أدبي حقيقي والتي تعكس بالفعل وجود حراك ما هي تلكم التي تأخذ الطابع الأدبي بصورة أساسية بعيدًا عن سطوة الإعلام والمال والإثارة المفتعلة، وتُبنى على أسس نقدية، وتنظمها مؤسسات ثقافية مُعتبرة، ولا يهمّ بعد ذلك ما إذا أجريتْ تلك المسابقات في العالم الواقعي أو الافتراضي.

وعن السؤال الثاني؛ هل الفوز في مسابقة أدبية على النت يعتبر إنجازا يستحق أن يتباهى به الشعراء والأدباء؟

أجاب الشميري قائلا:هذا يعود لطبيعة المسابقة التي فاز فيها الشاعر أو الأديب ومدى انتصارها لقيمة الأدب ومكانته، ويمكن القول إجمالًا أن المسابقة التي تُحدِث حراكًا أدبيًا حقيقيًا ويحقّ للأديب الاحتفاء بالفوز فيها هي تلك التي حققت شروطها كمسابقة أدبية وأعلتْ من شأن الإبداع الأدبي؛ لأن من المعيب حقًا أن تبدو بعض المسابقات الأدبية كما لو أنها حلبة للصراع والتنافس المحموم والمبني على اعتبارات شخصية أو لا علاقة لها بالأدب، ومثل هذه المسابقات لا يمكن أن تضيف قيمةً تُذكر للمشهد الأدبي، كما يبدو من غير اللائق أن يتباهى الأدباء بالظفر بها.

وفي ختام رحلتنا الاستطلاعية والتي كانت مع مدير منتدى إبداعات شعرية الشاعر الأردني أنمار محمد محاسنة حيث قال:

بالتأكيد .. فالمسابقات الشعرية عبر وسائل التواصل الإجتماعي هي أوسع النوافذ الآن للتفريج عن القريحة الشعرية واستفزازها للكتابة مثلا ..

نجد الشاعر متابعا جادا لأكثر من خمسة منتديات شعرية على الأقل متابعة فعالة ونشيطة

فلو أن كل منتدى أقام مسابقة واحدة كل شهر سيجد الشاعر أمامه خمس فرص حقيقية لكتابة القصيدة وخوض غمار التنافس مع كبار الشعراء وإثبات أحقيته بالفوز ..

ولكن تبقى جوانب مهمة مغيبة في المسابقات الإلكترونية .. فهي تعتمد فقط على النظم (كتابة النص) وتهمل جانب الإلقاء والحضور المسرحي وقدرة الشاعر على لفت انتباه الجمهور .. وهي لا تستطيع أن تكشف عن كاريزما الشاعر أثناء إلقائه لنصه .. وأتمنى أن نستطيع أن نغطي هذه الجوانب قريبا في مسابقاتنا الشعرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونجد الى ذلك سبيلا

أما عن السؤال الثاني وهو : هل الفوز في مسابقة أدبية على النت يعتبر إنجازا يستحق أن يتباهى به الشعراء والأدباء؟

فجواب هذا السؤال يعتمد على نقاط مختلفة .. فكثرة المسابقات تفقد لذة الفوز واستحقاقيته لدى الشاعر .. ناهيك إذا كانت المسابقة لا تضم قامات شعرية كبيرة وهذا جانب آخر يقلل من شأن المسابقة .. ومن النقاط المهمة أن يكون للفائز تكريم مادي أو معنوي حقيقي ملموس يحفزه دائما على الفوز
مثلا ..

أنا كـ (أنمار محمد محاسنة)
نشطت فكرة (المنشور الممول) في منتدى «إبداعات شعرية» الذي أديره مع ثلة من الإداريين النشطين الذين أوجه لهم التحية والشكر عبر هذا المنبر الرائع
وهذه الفكرة تعتمد على ترويج المنشور لكي يصل إلى أكبر عدد من المشاهدين يصل أحيانا الى 50000 مشاهد على الفيس بوك مقابل مبلغا من المال يدفع الكترونيا وتحظى بهذا الدعم القصيدة الفائزة بالمركز الأول في المسابقة الدورية للمنتدى التي تعقد كل 3 شهور
بالإضافة للقصيدة الفائزة بالمركز الأول في السجال الذي يعقد كل شهر وبشكل منتظم
ويعمل المنتدى جاهدا على إدخال نظام التسجيل الصوتي في المسابقات لتفعيل دور الإلقاء بشكل فعال أكثر في هذه المسابقات .. والله ولي التوفيق
وأخيرا أحب أن أشكر مجلة «أقلام جديدة» التي أتاحت لي الفرصة لتكون كلماتي حاضرة بين ثناياها .. وأشكر كل القائمين على هذه المجلة التي تعمل جاهدة على تفعيل الحراك الشعري في الساحة العربية بشكل واضح .. وإخراجه من الظلمات إلى النور .. دمتم والنجاح والتميز حليفكم.

د. إبراهيم طلحة في لقاء خاص مع (أقلام عربية):

أنا راضٍ عما قدمته

ضيفنا في هذا العدد هو شاعر وروائي وناقد وباحث أكاديمي.. استطاع أن يضع له بصمة وحضورا في قلوب متابعي الأدب الجميل واختط له مسلكا مميزا ونكهة خاصة تجعل القارئ يعرفه من حروفه.. لكتاباته رائحة الأرض والناس.. نجد في كلماته تفاصيل حياة البسطاء ورؤى المثقفين.. إنه الشاعر والأديب اليمني د. إبراهيم طلحة.

نرحب به ضيفا عليكم قراءنا الأحباء ونرحب بكم ضيوفا عليه في هذه اللحظات التي استرقناها من زحمة الزمن لنقضيها بصحبته..

أجرى اللقاء/ مدير التحرير



اعتماد الشاعر على السليقة فقط لا يكفي واعتماده على الثقافة فقط لا يكفي أيضا..

• في سطور.. نود أن نتعرف على إبراهيم طلحة الإنسان وإبراهيم طلحة الشاعر والروائي ود. إبراهيم طلحة الباحث..
ما هي أهم المحطات في حياة شاعرنا وأيضا في تجربته الشعرية والبحثية؟

أرجو أن يكون إبراهيم طلحة الإنسان هو مجموع كل ما سألت عنه من إبراهيم طلحة الشاعر إلى إبراهيم طلحة الروائي إلى إبراهيم طلحة الباحث والأكاديمي.

إن أردت الحقّ فأن تكون إنسانًا ذاك أهم من كل ما عداها من أشكال الكينونة، بما في ذلك الثقافة.

والمهم، أن إبراهيم طلحة الذي سألتني عنه هو نفسه تقريبًا إبراهيم طلحة الذي أبحث عنه. وجدت له أثرًا في ذاكرتي وفي مذكراتي وفي أوراقي وفي منشوراتي، وأما الأثر الأهم فهو ذاك الذي يسعدني أن أراه في من أحب.. في تلاميذي، في أولادي وبناتي أثر من بصماتي التي أتوسم فيهم أن يطوّروها إن شاء الله.

إبراهيم طلحة من مواليد وصاب بمحافظة ذمار عام 1976 م، ومن سكان صنعاء منذ ما يقرب من ثلاثين عامًا، ومن موظفي جامعة تعز، ومن طلاب جامعتَي صنعاء وعدن، وتفرق هُويّتي هذه في القبائل والمناطق منحني فرصة انتماء حقيقي موحد لليمن كل اليمن، اليمن الموحد أرضًا وإنسانًا.

قبل ذلك ومن زمن، كنت من المغتربين مع الوالد في السعودية، ودرست بعدها عامًا في العراق، وسافرت في رحلات علمية وثقافية إلى دول عربية، منها الأردن ومصر وليبيا.

عرفت من خلال ذلك أنني لا يمكن إلا أن أحب اليمن.. ففي كل زاويةٍ وبقعةٍ من تراب الوطن العربي توجد اليمن.

تعلُّقي بهذه الأرض متجذّر في عروقي، وكلّ خليّةٍ من جسدي تنتمي إلى بقعة من بلدي.

إبراهيم طلحة يزعم أنّه يجيد العمل الإعلامي، والكتابة النقدية، والشعر، والرواية، إلى جانب تخصصه في العمل الأكاديمي.

صدر له ديوان (على مرمى قصيدة) عام 2007 م، وكتاب: البنية المعجمية العربية في لغة الحاسوب، عام 2008 م، وبعد ذلك لم يصدر شيئًا لحدّ الآن، بسبب الوضع السياسي الذي عاشته البلاد وامتداد تأثيراته على الأوضاع برمّتها ومن أهمّها الوضع الاقتصادي بطبيعة الحال؛ فلذا لديه تحت الطبع عدة أعمالٍ للنشر، منها: سداسيات الخيّال (ديوان شعر)، وكرتون البرتقال (مجموعة قصصية)، ولهجاتنا (كتاب)، بالإضافة إلى روايته (بيت بوس) المنشورة إليكترونيًّا الآن، ولم تنشر ورقيًّا.

أيضًا، إبراهيم طلحة، كمعظم اليمنيين، يجيد أكثر من (شغلة) وحرفة ولديه أكثر من موهبة ربما، من الخياطة إلى التمثيل إلى أشكال من الرياضة، وعمل مشرفًا على مشاريع إنتاج ثقافي قصصي إذاعي، وفي إعداد بعض المواد للإذاعة والتليفزيون، فضلاً عن عمله في التصحيح اللغوي في عدّة أماكن منها دور نشر ومؤسسات صحفية ومواقع إليكترونية.

وأما أهم المحطات في حياتي فمحطة حفظ القرآن الكريم أولاً، وكان لها أثر مبكّر على الاستيعاب والتحصيل العلمي في مراحل لاحقة من حياتي؛ ومحطات أخرى، منها: العمل في المجالين الأكاديمي والإعلامي، فمن خلال العمل فيهما وقفتُ على إبداعاتي (إن جاز لي استعمال مصطلح الإبداع) وإمكاناتي الذاتية، وقدراتي، ومواهبي، وما يمكن أن أصنعه وما لا يمكن.

الخدمة الشعرية التفاعلية التي تم إطلاقها عبر شركات اتصالات في اليمن هي من باب التكامل بين التقنية والأدب

• بعد حصولك مؤخرا على درجة الدكتوراة.. الكثير من الشعراء الذين انخرطوا في السلك الأكاديمي أخذهم البحث العلمي والأدبي والدراسات النقدية بعيدا عن كتابة الشعر.. هل ستكون استثناء لهذه الظاهرة؟
وما الذي أضافته الأكاديمية لتجربتك الشعرية؟

أظن بل أجزم أن الدكتوراه هي بداية مرحلة لا نهايتها، وقديمًا قيل: «من قال: إني قد علمتُ، فقد جهل».

صحيح أن البحث الأكاديمي يشغل أحيانًا عن كتابة الشعر، أو عن الاهتمامات الأخرى عمومًا، لكن ذلك لا يعني أنه يأخذك بغير رجعة إلى ما وراء عوالم الأدب. هي فترات، فترة للعمل الأكاديمي، وفترة للأدب والثقافة، وفترة لما عداهما، وهكذا، والأفضل أن توازن بين المتطلبات وتحاول الموافقة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً؛ وهنا يصح القول الذي يذهب إلى أن العبقرية هي فن ترتيب الفوضى من حولك.

أنا عن نفسي، لم يأخذني، ولن يأخذني العمل الأكاديمي بعيدًا عن الشعر، كما أجزم إلى درجة كبيرة؛ فالشعر عندي جزء من العلم، علاوةً على كونهِ محور الأدب، أو بطريقةٍ أخرى أقول: إنّ العِلمَ أفضل، والشِّعر أجمل.

• اختار كثير من الشعراء ثوب الصعلكة الشعرية بينما لجأ آخرون لارتداء عباءة البردوني العظيم.. أين يجد الشاعر إبراهيم نفسه بين المذاهب الشعرية؟

في اعتقادي أنني على مذهب من لا مذهب له، ولا أؤمن بالتفاصل بين تلك المذاهب، بل بالتواصل، فلا يوجد حدٌّ قسري يفصل بين مدرسةٍ وأخرى، أو بين مذهبٍ وآخر، بقدر ما هو تلوّن في إطار المدرسة الواحدة مثلاً أو في إطار مدرستين وأكثر. وإبراهيم طلحة ينتمي إلى مدرسة إبراهيم طلحة، كما يعتقد وتعتقدون!

• ما الفرق بين الشاعر المثقف كثير الإطلاع والشاعر الذي يعتمد على السليقة فقط؟

اعتماد الشاعر على السليقة فقط لا يكفي، واعتماد الشاعر على الثقافة فقط لا يكفي أيضًا.. طبيعي أن يكون الشعر سليقة وثقافة في وقتٍ واحد، وإن كان يمكن أحيانًا لأحدنا أن يعتمد على سليقته وحدها، أو على ثقافته وحدها، لكن الأفضل العمل المتوازن المتزامن بين هذه وتلك.

• يقال أن الرواية هي سيدة المشهد الثقافي اليوم.. ما رأيك بهذه المقولة خاصة وأنت ممن يكتبون الرواية !؟

عن الشعر والرواية وزمن كلٍّ منهما، أقول وباختصار: إنه لا الرواية ينبغي لها أن تدرك الشعر، ولا الشعر سابق النثر والرواية، وكلٌّ في فلكٍ يسبحون.

• يحفل التاريخ الأدبي بظهور شخصيات مؤثرة في وجدان وذاكرة كل أديب .. فهل تأثرت بشخصية معينة؟؟

ربما أنني تأثرت بأستاذيَّ الجليلين الدكتور عبدالإله الصائغ، والدكتور عباس السوسوة، وبزميلي العزيز علي ربيع، وعن بعد تأثرت بشخصيات جميلة ظلت تستهويني تجاربها وتسكنني، ولا زال بعضها إلى الآن يسري تأثير تجارب خاضتها في كياني.. تجاربها ربما ألهمت إبراهيم من حيث يحتسب أو من حيث لا يحتسب.. من تلك الشخصيات مثلاً الأستاذ محمد البياسي، فضلاً عن تأثرنا في اليمن بأساتذتنا العمالقة الكبار أمثال البردوني والمقالح والبار.

• البعض انتقد الخدمة التفاعلية التي أطلقتها عبر الرسائل في شركة اتصالات للحصول على أبيات شعرية بحسب الاسم واعتبرها ابتعاد بالشعر عن مسالكه وتوظيف للموهبة في غير مكانه.. ما ردك على هذه الأراء؟

الخدمة الشعرية التفاعلية التي تم إطلاقها عبر شركات الاتصالات هنا في اليمن، هي من باب التكامل بين التقنية والأدب، ففي كل الأحوال الأديب اليوم يستعمل وبإسراف أحيانًا وسائل التواصل الاجتماعي وأدوات التكنولوجيا، وعندما نقول له: دشنّا خدمة تفاعلية يقلب أُمّ المسألة تذمُّرًا وبُكاءً وينسى أنه أول من باع قضايا الأدب وأرخصها، ونحن أيضًا في عصر اقتصاد المعرفة، فعلى العكس من أقوال أصحاب السمو والمعالي الشعراء، لا يجب أن نتعامل مع مجال الأدب باعتباره معزولاً عن جوانب الاقتصاد والمعرفة، بل إن بعض الدول اليوم وخاصةً دول أمريكا اللاتينية تبني اقتصاداتها القومية على الآداب والمعارف والعلوم، وتستفيد من العلماء والأدباء والكُتّاب ونتاجهم لتشكيل مصادر دخل لها.. ثم لاحظ بعد ذلك أن الشاعر

لا يوجد شاعر أفضل من شاعر وإنما توجد قصيدة أفضل من قصيدة

اليمن من بحرها الأحمر إلى خليج عدن وبحر العرب منبع للإبداع ومنجم للمبدعين



الحبّوب الذي قد ينتقد شعرًا نحن قلنا منذ البداية إنه شعر مناسبات، وبكل وضوح، وأننا نكتبه لمقامه، وفق نظرية (لكل مقامٍ مقال)، لاحظ أنه يمكن أن يمدح أي مسؤولٍ أحيانًا بمقابل أو بدون مقابل، وإذن فكيف لا يحق لمبدعٍ - أيّ مبدع - أن يحاول ترتيب عمل مناسب جماهيري؟!!

تجربتك مميزة من حيث أنك استطعت أن تصل إلى صوتك الشعري الخاص بك فهل أنت راض عن ما قدمته إلى الآن؟

نعم إلى حدٍّ ما أنا راضٍ عمّا قدمته، ولكن يظل طموحي المشروع في تقديم الأفضل واردًا بكلّ الأحوال.. بمعنى آخر قد تعتقد أنك وصلت للأفضل، ولكن هناك ما يمكن أن نطلق عليه أفضل ما في الأفضل.

• هل هناك مقولة .. أفضل من قائل؟

من ناحية هناك قائل قال مقولة ولم يتوقع أن تكون فوق مستواه، ففلاح عادي أو شخص بسيط، بل ربما مجنون قد يعطي من الحكمة ما لا يعطيه غيره، وقد قيل: خذوا الحكمة من أفواه المجانين، ومن ناحية أخرى هناك قائل قال مقولة وهو قدّها وقدود كما يقال.. وأما على مستوى الشِّعر فدائمًا أقول: إنه لا يوجد شاعر أفضل من شاعر، وإنما توجد قصيدة أجمل من قصيدة.

أسئلة شعرية سريعة :

• أقدم بيت شعري لك تتذكره؟

آخر بيت كتبته؟

بيت شعري لك تحبه؟

أقدم بيت شعري لي أتذكره، هو بيت منظوم نظمًا ليس إلاّ، فلا شاعرية فيه، ويقول:

بِاسمِ الإلهِ الحقّ ربي أبتدي
ثم الصلاة على النبيّ محمدِ

وآخر بيت لي، طبعًا لا أكتب بيتًا واحدًا، نادرًا ما أفعل ذلك، ففي الغالب إما أن أكتب قصيدة أو مقطوعة على الأقل، والمهم أن آخر بيت هو الموجود ضمن آخر قصيدة في صفحتي على الفيس بوك دائمًا.. ولو تذكرتم معي قصيدتي الأخيرة التي مطلعها:

وجدتُ اللهَ في كلِ الوجودِ
وصرتُ أرى وجودي في سجودي.

أما أحب بيت إليّ من أبيات شعري، فهو:

خذي أحلى القصائدِ من عيونَي
خذي عقلي، وخلّي لي جنوني

• مشكلة سببها لك الشعر يوما؟

لم يسبب لي الشعر مشكلة، وإنما أحيانًا تحصل لي مواقف محرجة بسبب الشعر، منها على سبيل المثال أنني وكما تلاحظون ربما، دائمًا ما أعنون قصائدي بأسماء البنات، على اعتبار أنني بهذه الطريقة التي عُرِفت بها دون الآخرين إلى درجة كبيرة ، أعدُّ أن كل امرأة هي قصيدة جميلة، وكل قصيدة هي امرأة جميلة، والمهم أنني عندما جئتُ إلى الإهداء في ديواني أهديته إلى زوجتي، التي ظلّ وسواس البنات اللواتي عنونت قصائد بأسمائهنّ في رأسها، فلهذا الشاعر هو لسان حال مجتمعه بكل ما فيه من تفاصيل ومنها ما قد يسبب بعض الإشكال.

• قصيدة تعتز بأنك كتبتها وحبذا لو أهديت القراء بعض أبيات منها؟

هي قصيدة في المديح النبوي»، قلتُ فيها:

«ريمٌ على القاعِ»؟!.. لا ريمٌ ولا أمَلُ!!
«ريمٌ على القاعِ»؟!.. لا قاعٌ ولا جبَلُ!!
يا سيّدي، اليومَ لا شِعْرٌ ولا لُغَةٌ
لا ذكريات ولا حبٌّ ولا غزَلُ
يا سيّدي، اليومَ لا مأوًى ولا وطَنٌ
تفرّقَتْ - سيّدي - من بعدِكَ السُّبُلُ
يا سيّدي، يا رسولَ اللهِ، خُذْ بِيَدي
خُذْني إلى اللهِ، أخشى لَوْ «علا هُبَلُ»!
وللأباطيلِ في أعناقِنَا ذِمَمٌ
وللبطولاتِ عهدٌ خانَهُ البطَلُ!!
وفي المدائن أحزانٌ بلا عَدَدٍ
لكنّنا - رغمَ فيض الحُزْنِ - نحتفِلُ
نشكو إلى اللهِ منّا.. ضعفَ قُوّتِنَا
وقلّة الحالِ.. لا حلٌّ ولا حِيَلُ!!
يا سَيّدي، الأمرُ صارَ اليومَ مُختَلِفًا
«هي الأمورُ - كما شاهدتها - دُوَلُ»
وكلّ شيءٍ لَهُ «لا شيءَ» يُشبِهُهُ
حياتُنا ظُلَلٌ من فوقِهَا ظُلَلُ
في البالِ دَمعٌ وآهاتٌ، ولستُ أنا..
«لا ناقةٌ ليَ في هذا ولا جملُ»!!
قلبي خليّةُ شِعرٍ - سيّدي - وإذا
لهَجْتُ بِاسْمِكَ يهمي من فمي العسَلُ

• ماذا عن علاقتك بقصيدة النثر؟

هي علاقة ودية حميمة، ولا إشكال لدي معها، بل على العكس، أعلم علم اليقين أن من قصائد النثر ما يفوق بآلاف المرات قصائد النظم، ولكن أكتب بكل الأشكال، أكتب العمود والتفعيلة والنثر والمدور.. هكذا أحسن، وقيل وما أحسن ذاك الذي قيل، قيل: أحسن طريقة ألاّ تكون لك طريقة.

• هناك قائل بأن وسائل التواصل الاجتماعي أفادت الأدب وشكلت متنفسا للكثير من الأقلام ومنبرا لها لم تكن لتحصل عليه في وسائل الإعلام التقليدية..

وقائل آخر أن وسائل التواصل اليوم حولت الأدب إلى ما يشبه السوق المليئ بالبضائع الكاسدة وجعلت الأديب الحقيقي ينزوي خلف عشرات من الأدباء الزائفين..

من وجهة نظرك دكتور.. وسائل التواصل الاجتماعي.. هل أفادت الأدب أم أضرت به؟

وسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت لها وعليها، غير أن الذي لها أكثر من الذي عليها في اعتقادي، فالإنترنت اليوم وما في هذه العوالم المفتوحة من تفاعلات، توجز كثيراً مما لم يكن ليصل إليه الإنسان إلا بشق الأنفس.. لقد قدمت خدمات ليس للأدب فحسب، بل للإنسانية جمعاء. والحضارة وأدواتها عمومًا هي ملك الإنسان في أيّ تخصّصٍ علميٍّ أو أدبيٍّ أو مهنيٍّ كان.

• هل تجد لليمن والكاتب اليمني خصوصية في المشهد اليوم؟ أم أن الأقلام اليمنية تبحر على نفس أمواج حاضر الأدب العربي؟

لا أظن أن الأقلام اليمنية تبحر على نفس أمواج حاضر الأدب العربي، بل على العكس تمامًا، اليمن من بحرها الأحمر إلى خليج عدن وبحر العرب، وبامتداد سواحلها وجبالها وتضاريسها منبع للإبداع ومنجم للمبدعين، ولكن مشكلتنا الأزلية هي هي نفسها، أنه لا توجد لدينا دولة تنتبه للمواطن، ولا مؤسسات لرعاية النوابغ والمبدعين، ولا وسائل إعلام تسوّق للمنتج الإبداعي اليمني، كما يحصل مع المبدع العربي من أية جنسية أخرى غير اليمنية، بحكم أننا في نظر كثيرٍ من الإخوة الأشقّاء نقع في الهامش لا في المتن، بل إن الأمر يتجاوز ذلك ليصل إلى تهميش على كافة المستويات، فمثلاً اليمنيون أكثر من يروّج ويصوّت للبرامج الجماهيرية العربية وهم من يشهرونها في الغالب، وفي الأخير يفوز غير اليمني، بسبب تدخل المال والاقتصاد والسياسة في كل شيءٍ للأسف.

• أخيرا.. كلمة توجهها ل «أقلام عربية» وأخرى لقرائها..

نقول لأقلام عربية وقرائها: سنمضي سويًّا يدًا بيد، لنكون معًا، في زمن يقتضي أن نكون أو لا نكون، وأقول لرائدتها تلميذتي. وزميلتي الأخت سمر الرميمة: بالتوفيق والسداد، فمثلك للنجاح خُلِقَت، وبه عُرِفَت، وشكرًا جزيلاً دكتور لشخصكم الكريم.

سيرة ذاتية

- البيانات الشخصية:

- الاسم الرباعي واللقب: إبراهيم محمد عبده سعد طلحة.
- الجنسية: يمني.
- محل وتاريخ الميلاد: وصاب - ذمار، الجمهورية اليمنية ١٩٧٦م.
- الحالة الاجتماعية: متزوج، وأب لستة أطفال، هم بنتان وأربعة أولاد.

المؤهلات والسيرة العلمية:

- حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات الحديثة من جامعة عدن 2017 م، عن رسالته الموسومة بالبنية الأسلوبية في لغة الإعلام العربي الجديد - شبكة قنوات الجزيرة أنموذجًا، بتقدير عام امتياز مع مرتبة الشرف.
- حاصل على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص (لسانيات حاسوبية) من كلية اللغات بجامعة صنعاء عام ٢٠٠٨م، وبتقدير عام: امتياز.
- حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية من كلية التربية بجامعة صنعاء عام ٢٠٠٠م، وبتقدير عام: امتياز مع مرتبة الشرف.
- حاصل على شهادة الكفاءة في اللغة الإنجليزية من معهد اللغات - بجامعة عدن.
- عمل في تدريس مواد اللغة العربية في جامعتي صنعاء وتعز الحكوميتين، وفي العديد من الجامعات الخاصة.
- عمل في الإشراف البرامجي والإعداد والتقديم، في عدة مؤسسات إعلامية إذاعية وتليفزيونية.
- عمل في التحرير الصحفي، والتصحيح اللغوي، في صحف ودور نشر مختلفة.
- شاعر وناقد وكاتب روائي وصحفي، نشرت له دراسات ومقالات وقصائد عديدة في صحف يمنية وعربية.
- أجريت معه العديد من اللقاءات التليفزيونية والإذاعية والصحفية، وشارك في عدة برامج ثقافية.
- أدار مجموعة من الندوات والمؤتمرات العلمية، وشارك في عدة ملتقيات أدبية وثقافية داخل اليمن وخارجها.
- عمل في مجال التدريب والتأهيل اللغوي والثقافي لكوادر مجالي التربية والتعليم ، والإعلام.

الكتب والإصدارات:

- صدر له ديوان شعر بعنوان: على مرمى قصيدة - برازخ الموت شعراً عام ٢٠٠٧م عن دار عبادي للدراسات والنشر بصنعاء.
- صدر له كتاب بعنوان: البنية المعجمية العربية في لغة الحاسوب، عام ٢٠٠٨م عن مركز الأمين للنشر والتوزيع بصنعاء.
- صدرت له رواية إليكترونية بعنوان: بيت بوس، عام ٢٠١٢م.
- له تحت الطبع: سداسيات الخيّال (ديوان شعر)، وكرتون البرتقال (مجموعة قصصية)، ولهجاتنا (كتاب)، وأعمال أخرى.

-العضويات:

- عضو هيئة التدريس بجامعة تعز.
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.
- عضو رابطة شعراء العرب.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

العنوان:

الجمهورية اليمنية - صنعاء - مديرية السبعين - بيت بوس.
ت (موبايل) 00967738144443
ايميل: ibrahim119982@gmail.com



مهرجان العواء الكبير

زين العابدين الضبيبي

أنا متعبٌ يا أبي
خائفٌ كحياةٍ
يساقُ إلى حِجْرها
كل يومٍ صبي..
أين أهربُ
كيفَ أخبئُ هذا الدخانَ
الذي يتصاعدُ من حطبِ
العُمرِ
كيفَ أضمدُ جرحَ الوجودِ
الذي تسقُطُ الأرضُ
في قعرِهِ كلَّ يومٍ
وتتركُ لي حزنها
ليدحرجني عبثاً لأعالي الضياعِ
وتبحثُ في أفقها عن نبيٍ
أنا خائفٌ
وجهُ أندى القرى
شوهتهُ العواصفُ
عادَ لسيرتِهِ
وأنا يتَفصَّدُ في جُبتي الوحيُ
لكن سمعَ المدى قُدَّ من حجرٍ
والسُّيوفُ تُحاصرني من جميعِ
الجهاتِ
أنا تائهٌ مثلَ كلِّ العصافيرِ
أبحثُ عن وطنٍ
لأحطَ برأسي على صدرةَ
وطنٌ ينبتُ الحلمُ
فوقَ سطوحِ منازلهِ مطمئناً
ويشرقُ
في كلِّ قلبٍ تؤرجحهُ الظلماتُ
وتلقي بهِ في متاهاتها
كاحتمالٍ عقيمٍ
أنا متعبٌ وحزينٌ
ككلِّ السنينِ التي عِشتَها
وسكرتَ بصبارها يا أبي
والتي لمْ تعشها
ولكنْ رسمتَ انهياراتها
في جدارٍ تداعى بعينيكَ
مذْ خذلتكَ انكساراتنا
والدموعُ
أنا متعبٌ ينعقُ الآنَ فيَّ
الغرابُ
الذي لا يزالُ يُعلمُنا
كيفَ ندفنُ ما اقترفتهُ رغائبُنا
في رمالِ اعتذاراتنا
ويُذكرُنا إننا أثمونَ
أنا متعبٌ يا أبي
كاهلُ القلبِ أوهنُ
من حَملِ
هذا الأسى المتمددُ منفرداً
ويدُ الليلِ
أطولُ من شمعةٍ -أنتَ
أشعلتها-
تتضائلُ في جسدٍ آيلٍ للذبولِ
فمذْ قلتَ لي:
كلُّ يومٍ هو العيدُ
أرهبتني
من دخولِ البنوكِ
فأنفقتُ روحي
ومِتُّ مراراً
على عتباتِ دروبِ الشرفْ.
أي أنتَ حصنتني بالشمائلِ
من شطحاتِ الضميرِ
وعلمتني أن أعِفَّ يدي..
كي أُجلّ غدي.
غيرَ أني ضعيفٌ
ولا ظهرَ لي
بعد أن ضاقتِ الأرضُ
يا أبتِ باتساعِ كروشُ اللصوصِ
تُرى هل تصدقني ؟
هل تصدقُ هذا البكاءُ
الذي يتوثبُ مفترساً شجرَ
الصبرِ
في مهرجانِ العواءِ الكبير.



لوحة للفنان - راشد حمادي

قبلة الفخر بلادي



جهاد الكريمي
_ اليمن

قبلة الفخر، وطيبُ الأرج
ورُبى المجد، وشطّ الفرج
يا بلادي أنت محراب الهوى
أنت نبض العاشق المختلج
محضن الشُّمّ وميدان الأُلى
ملكوا البرّ ،وكلّ الخُلُج
ترجم الدهر لنا سيرتهم
دوّن الكون لهم بالمُهج
أمُّ قحطان الذي ضمّ العلا
بين بُرديه بفجر الدُّلج
*****
يا بلادي ما ل(كهلان) نأوا
رقدوا في الأُفق فوق السُّرُج ؟
وسهيلٌ لم يُعد ذاك الذي
غمر الكون بضافي الوهج !
ما لها الحكمة ضلّت دربها
في خطوب الدهر لم تنبلج !؟
قد تجلّلت بثوبٍ بائسٍ
فرح الناس ولم تبتهجي !
مالأقيالك صاروا شيعاً؟
يتباهون بذبح الودج ؟
أضرموا النار على أنفسهم
قطعوا ما بينهم من وشج !
ماتت الرّقةُ في أفئدةٍ
وُصفت باللّين دون اللجج !
طرحوا الحكمة أرضاً ومضوا
في خصامٍ كرعاعٍ همج
*****
يا بني الإيمان في موطنه
يا نطاف الطُّهر من كلّ نجي
طلّقوا فُرقتكم واعتصموا
وضعوا البغض وغيم الرّهج
وحّدوا الصفّ وكونوا جسداً
عدّلوا ما بينكم من عوج
واستعدّي يا بلادي للمُنى
يعقبُ الضّيق سحابُ الفرج

قصة قصيرة

إزدواج



ابراهيم الحكيم

عادَت من مدرستها مُبكّراً، صَفقت الباب، هرعت إلى احتضان دميتها الناطقة. لم تندهش والدتها كثيراً، نظرت إليها بيأس وهمست: يبدو أنك لن تغادري المرحلة الابتدائية في وقت قريب.

انهمكَت في مُحادثة دميتها ولم تُعِر انتباهاً يُذكر لتعليمات والدتها التي كانت بِحَنق تُخبرها أنها يجب أن تلتزم بدوامها الدّراسي إن رغبت بأن تظفر بحياة محترمة.

قُرع الباب، فَتحت الأم، دَلف الوالد، إنه في المنزل قبل انتهاء الدوام بساعتين.

ببهجة رحبت به. حدّثها عن أسلوبٍ جديد غاية في الحِذق، ابتكره هو ليتمكّن من مغادرة العمل متى شاء دون خصم ريال واحد من أجره، ابتسمت وهي تناوله كأسًا من العصير. قَطَبت الفتاة حاجبيها بحيرة عظيمة وسألت الدمية بفضول يفيض من عينيها، كيف؟!

صدر الريح



ماهر عطاء

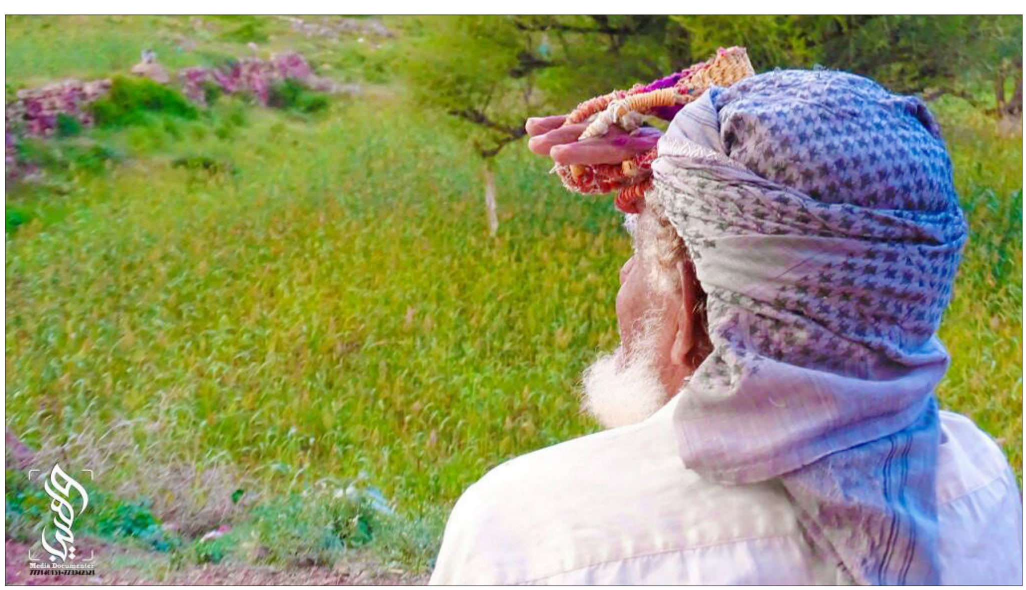
قد جاءنا العيد في طفلٍ نسيناهُ
ويلبس الريح في صدرٍ تعراهُ
يلوذ بالبرد يهدي للجوى أرقاً
ويكسر الدمع كي يقتات حلواهُ
توضأ الصبح من دعواته فلَقاً
أمطر عليّ ابتساماتٍ أيا اللهُ
هذا هو الجار يا الله يخذلني
لم يطرق الباب لم ألمح هداياهُ
أوصيتَهم بي ولكن تاه منزلنا
غداً هو العيد كيف العيد ألقاهُ ؟
سأنزوي بين أحضان الظلام هنا
فوحدهُ من ستغشاني عطاياهُ
العيد قد جاء أي الحال مقدمهُ
العيد كالعيد قد بعنا خفاياهُ

خريف العمر



محمد ناصر شيخ

تجلى الشّيبُ وانحسر الشّبَابُ
وفارقَكَ الأحبّة والصّحَابُ
مضى ماكان من طرب الأماني
وأقفلَ دون ذاك العهد بابُ
فليس بمدرك ماقد تولى
وليس بنافع فيه العتابُ
زمان صباك كان العيش حلوا
به الأحلام سال بها رضابُ
فكيف تبدلتْ تلك الليالي
ومرا صارَ زادُكَ والشّرابُ
أشاب هديلك المنساب شدوا
وغاب رنين عودك والربابُ
ومازالتْ تنادمك الليالي
وقدْ سَقَطَتْ قلاعك والقبابُ
أتمضي في الحياة بغير زادٍ
ويخْدعُكَ التمني والسرابُ
وتلك منازل الأجداد صارت
مع الأيام يسكنها الخرابُ
هي الدنيا تدورُ بنا رحاها
وليس خريفها فصل يعابُ
ولكن الحياة بغير دينٍ
تحيط بها المذلة والعذابُ
إلى الرحمَن تحملنا خطانا
ونرجو العفو أن أزف الحسابُ



تصوير - وهيب شرف

أَغداً أَلْتَقيكَ



خالد عباس بلغيث

المسافاتُ صَوْبَ عينيكَ عَجْلىٰ
والرؤى يختلجن فصلاً ففصلا
والسراديبُ حَولَ بَوْحِكَ أضْحَتْ
أُفُقاً للعبور واليأسُ ولّىٰ
ما لعينيَّ لم تنمْ ؟ .. قلتُ هاتي
أحتسي النومَ..قالت العينُ كلا
أَغداً أَلْتَقيكَ يا نور عيني !
شكّلتني السنونُ : أهلاً وسهلا
أَغداً أَلْتَقيكَ يا من يُغني
في تلاقيهِ خافقي حيثُ حلّا
آهِ يا ساعةَ اللقاءِ أطِلّي
من مآقي الرؤى على مَن أطلّا
واسألي العُنفُوانَ كيف استضاءتْ
مُقلَتاهُ وكان قد صار كَهْلا
واسألي الأُمنياتِ عمّنْ سيأتي
واسألي النيِّرَينِ عمّنْ تجلّى
يا أَفَانينَ دوحةِ العمرِ هاتي
- للذي انسابَ من معانيكِ - فُلّا
فغدا يبسمُ اللقاءُ وتغدو
حولنا الأرضُ والسمواتُ جَذلى

متى ..؟!



خالد ماطر

أيُطْفِئ ُالماطرُ الهطال نِيراني
ويغسلُ الدمعَ من أهدابِ أجفاني
أَيمنحُ الصبحَ من أنواره أملاً
فالبعدُ والسهدُ والتغريبُ آذاني
أَيمنحُ السُّعد من أوتاره نغما
ليستريح َفُؤادي المرهقُ العاني
مَتى َسترقصُ بالإفراح أمنيتيِ
وتَطرب الروح في آفاق وجداني
رباه هذا رجائي كربتي عَظُمَت
فَارْحَمْ إلاهي بعفوك دمع أحزانيِ

رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com

العدد التاسع
يوليو - 2017م

شاعر ومدينة..

علىٰ ضِفافِ التاج..



د. ابن عائشة علاء الدين الأسطى_ليبيا



كـــلُّ البِـــلادِ سَـــوَاءُ
إلاَّكِ يَـــا فَيْحَـــــاءُ
..
يَـا بِدْعَـةَ الْكَـوْنِ حُسْنـــاً
قَـدْ عَـزَّ فِيـكِ الثَّنَـــاءُ
..
فَأَنْــتِ مَـا أَنْــتِ دِفْئــاً
يَحْتَاجُــهُ الْغُرَبَـــاءُ
..
وجَنّــةُ الأرضِ يَحْيـــا
بِوَصْفِــكِ الشُّـــعراءُ
...
سَـمِيَّةَ التَّـــاجِ يَزْهُـــو
بِتَاجِـــكِ الْكِبْرِيَـــاءُ
...
والْبَحْـــرِ وَاحـــةُ عَيْـنٍ
بِزُرْقَتَيْهَــــا السَّنَـــاءُ
..
وَالشَّـــمْسُ دَمْعَـــةُ أُفْـقٍ
كَــمْ كَفْكَفَتْهـــا الْمَـــاءُ
..
وَالـــرَّوْضُ يُغْرِيـــهِ زَهْـــرٌ
وَالتُّــــوتُ والْحِنَّـــاءُ
...
وَوَرْدَةٌ أَنْـــتِ يَسْــــرِي
مِــنْ وَجْنَتَيْهَـــا الْحَيـــاء
...
يـاااا تــاجُ؛ .. والتــاجُ حضنٌ
يُهْـدِي لَنَــا مَــا نَشَـــاءُ
..
هَــلْ لِــي بِرُكْــنٍ دَفِــيءٍ
إنْ غَـــادَرَتْ حَوْبَـــاءُ؟ ..
...
فِــي رَوْضِ قَلْبِــكِ أَغْفُــو
لِكَـــيْ يَطِيـــبَ الثَّـــوَاءُ
...
فَالــرُّوحُ، أَنَّــى تَشَـــاءُ
وَالقَلْـــبُ (تَاجُـــورَاءُ)

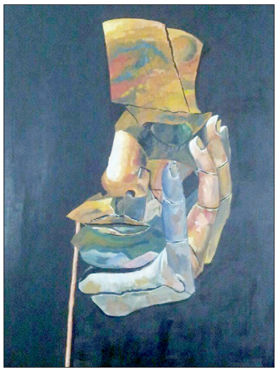
تاجـوراء ضاحيـة طرابلـس الشرقيـة تطـل علـى البحـر الأبيض المتوسط بشاطئ رائع يمتد لأكثر مـن عشريـن كيلومـترا .. يزينهـا النخيـل بكثافـة مـع شـهرتها بالرمـان والحنـاء والتـين..

بهـا منـارة أبـو راوي وهـي معلـم مـن معالم التعليـم الدينـي حيث كان منـارة لطلبـة العلم الوافديـن مـن أماكـن مختلفـة .. وبذلـك تكـون تاجـوراء مشـهورة بكـثرة الحفـاظ والعلـماء وطلبـة العلـم مـن أهلهـا ومـن زوارهـا الذيـن طـاب لهـم المقـام بهـا فصـاروا مـن أهلهـا ..

وبهـا مسـجد مـراد آغـا الكبـير الـذي بنـاه القائـد مـراد بعدمـا اتخـذ تاجـوراء مركـزا لإدارتـه السياسـية والعسـكرية ..

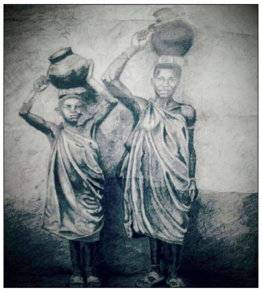
سيـرة ذاتيـة

- حنان عبدالسلام العبيدي _ اليمن.
- فنانة تشكيلية.
- مدرسة تربية فنية_نائب مدير بيت الفن صنعاء للفنون تابع لوزارة الثقافة.
- لي من المشاركات الداخلية (55) معرض مشترك.
- عضوة في عدد من المنتديات العربية الداخلية والخارجية.









سُبُحَاتْ



إبراهيم القيسي_ اليمن

عرفتُكَ فـي السُّحبِ غيثاً هطَلْ
وفـي الرَّوضِ زهراً وظِلّاً وَطَلّْ
عرفتُكَ فـي القلبِ نبضَ الوريدِ
وفـي العينِ نـوراً وفـي الثَّغرِ عَلّْ
عرفتُكَ فـي الـرُّوحِ للـرُّوحِ زاداً
وللعمـرِ عمـراً وللضِّيـقِ حَـلّْ
عرفتُـكَ كأسَ الظَّمَـا للعطَاشَـى
وبحــراً بمـدِّ العطايَـا احتفَـلْ
عرفتُـكَ حُبًّـا جرَى فـي الفـؤادِ
يُهـرِّقُ فـوق الحنايَـا العسـلْ
عرفتُكَ نفحَ الصَّبَـا في صباحِيْ
نسـيماً عليـلاً وغيثـاً وبَـلْ
عرفتُكَ صبحـاً بطيـفِ السَّـنايَا
وشمسـاً تُضِـيءُ وبـدراً أهـلّْ
فمـنْ ذَا سـواكَ إلهـي يُـروِّيْ
سهولَ البرايَـا ويَشفِيْ العِلَلْ ؟
ومـن ذَا سـواكَ يَمـدُّ البحـارَ
ويَطحِيْ لنا الأرضَ يُرسِيْ الجبلْ؟
خلقـتَ الخلائـقَ أنـتَ البديـعُ
وأنــتَ لطـوقِ النَّجـاةِ الأمـلْ
إذا ضاقتِ الـرُّوحُ فيكَ ارتياحِي
وإنْ ضـاقَ قلبِـي إليـكَ ارتحـلْ
بنــورِكِ أخطُــو إليــكِ اقترابــاً
وفيــكَ إليــكَ أزفُّ العمــلْ
بذكـرِكَ يُزهِـرُ روضُ احتياجِـي
إليـكَ سـجودِي بقلبِـي اتصَـلْ
على خاطِرِي فيكَ ضوءُ تهَاوَى
يقـرُّ العيـونَ ويُحيِـيْ المُقـلْ
أعـوذُ برحمَـاكَ مـن كلِّ هـمٍّ
إذَا جـارَ دهـرٌ وخـلٌّ خـذَلْ
فأنـتَ مـلاذُ الـورَى أنـتَ حسبِيْ
إذَا ضـاقَ عيشٌ وظلـمٌ حصَـلْ
أجرنِـي أجرنِـي إذَا اسـودَّ وجـهٌ
وهبنِـي مـعَ الصَّالحيـنَ الحلَـلْ
وجدنِـي بظلِّـكَ يـومَ التَّلاقِـي
لأحظَـى بأمـنِ الـولَا مـن زلَـلْ
لعلِّـي أنـالُ مـن الحوضِ كأسـاً
إذا القلـبُ عبَّ الهُدَى واغتسَلْ
إذا حلَّ منكَ الرِّضَا ذاكَ حسبِي
أقلنِـي إذَا مـا الحسـابُ اشـتعَلْ
أغثنِـي بيومِ الأسَـى من ذنوبِـي
أعنِّيْ علـى التَّـوبِ أنـتَ الأجلّْ
صفاتُــكَ ذاتُــكَ لا لا شَــبيهٌ
فسـبحانَ مـنْ بالصِّفـاتِ اكتمَـلْ